جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

الكـــاريكاتير في الصحافة العربية :
كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجاً

The Caricature in Arab Press
Naji Al-Ali's Caricature as a Model

إعداد

أروى محمود موسى سلاَّم

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

يوليو / 2011

تــفويض

أنا أروى محمود موسى سلاَّم أفوِّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنّية بالأبحاث والدراسات العلميَّة عند طلبها .

الاسم : أروى محمود موسى سلام

التاريخ : 2011/7/20

التوقيع : .....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها :

"الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجاً" وأجيزت

بتاريخ : 2011/7/20

أعضاء لجنة المناقشة :

1. : أ.د.حميدة سميسم رئيساً جهة العمل: جامعة الشرق الأوسط

التوقيع : .....

2. : أ.د.عبدالرزاق الدليمي مشرفاً جهة العمل: جامعة الشرق الأوسط

التوقيع : .....

3. : أ.د.تيسير أبو عرجة ممتحناً خارجياً جهة العمل: جامعة البترا

التوقيع : .....

شُـكْـرٌ وَتـــقْـــدير

أتقَدم بجزيل الشُّكر والتَقْدير ، وعَظيم الامتنان إلى أستاذي الفَاضِل الدُّكتور عَبد الرزَّاق الدليمي لقُبوله الإشراف عَلى هَذه الرِّسَالة ، والذي لم يَبخل بجهده وعِلمه لإتمامِها .

كَما أتقَدم بجزيل الشُّكر والعِرفان للأسْتاذ الدُّكتور تيسير أبو عرجة والأستاذة الدُّكتورة حَميدة سميسم أعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لي بقبول مناقشة هذه الرسالة .

وأيضاً أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إتمام وظُهور هَذا العَمل الـــمُتواضِع إلى الـــــنُّور ...

الباحثة

أروى مـــحمود سلاَّم

الإهْـــــــدَاء إلى

رُوح الشَّهيد نَاجي العَلي

الذي أهدى حَياته لكي تَرى النَّاس مَا كَان يَراه

الإهْـــــــدَاء إلى

والدي ووالدَتي أطَال الله في عُمرهما

وأختي وإخواني

خَولة ، محمَّد ، مَالك

قـــائمة المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

نموذج التفويض ..... ب

قرار لجنة المناقشة ..... ج

شكر وتقدير ..... د

الإهداء ..... هـ

قائمة المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ي

قائمة الأشكال والصور ..... ك

قائمة الملحقات ..... م

الملخص باللغة العربية ..... ن

الملخص باللغة الإنجليزية ..... ع

الفصل الأول : مقدمة الدراسة 1

تمهيد 1

مشكلة الدراسة 4

أسئلة الدراسة 4

أهداف الدراسة 5

أهمية الدراسة 5

تعريف مصطلحات الدراسة 6

حدود الدراسة 7

محددات الدراسة 7

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 9

تمهيد 10

المبحث الأول : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام 11

المبحث الثاني : الدراسات السابقة 13

المبحث الثالث : نشأة الكاريكاتير وتطوره 19

المبحث الرابع : وظائف الكاريكاتير وأنواعه 22

المبحث الخامس : لمحات عن فن الكاريكاتير العربي المعاصر 25

المبحث السادس : نبذة عن ناجي العلي 31

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات 38

منهج البحث المستخدم 39

مجتمع الدراسة وعينتها 39

أداة الدراسة 40

وحدة التحليل 40

فئات التحليل 40

صدق وثبات أداة تحليل المضمون 44

إجراءات الدراسة 45

المعالجة الإحصائية للبيانات 46

الفصل الرابع : نتائج الدراسة 47

أولاً : لغة التعليق التي سادت كاريكاتيرات ناجي العلي 48

ثانياً : الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها في الكاريكاتير 50

ثالثاً : الدولة التي تحدث عنها في الكاريكاتير 52

رابعاً : الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير 54

خامساً : المجالات التي تحدث عنها الكاريكاتير 58

سادساً : الأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير 59

سابعاً : الحدث الذي تناوله الكاريكاتير 61

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات 68

مناقشة تساؤلات الدراسة 69

التوصيات 84

المراجع 85

الملاحق 90

ملحق رقم (1) : استمارة تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية 91

ملحق رقم (2) : كشف تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية 92

قائمة الجـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	التكرارات والنسب المئوية للغة التعليق التي استخدمت في الكاريكاتير	48
2	التكرارات والنسب المئوية للشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير	50
3	التكرارات والنسب المئوية للدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير	52
4	التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي تناولها الكاريكاتير	54
5	التكرارات والنسب المئوية للمجالات التي تحدث عنها الكاريكاتير	58
6	التكرارات والنسب المئوية للأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير	59
7	التكرارات والنسب المئوية للحدث الذي تناوله الكاريكاتير	61

قائمة الأشكال والصور

رقم الكاريكاتير أو الصورة	الصفحة
كاريكاتير رقم (1)	69
كاريكاتير رقم (2)	70
كاريكاتير رقم (3)	71
كاريكاتير رقم (4)	71
كاريكاتير رقم (5)	72
كاريكاتير رقم (6)	73
كاريكاتير رقم (7)	74
كاريكاتير رقم (8)	74
كاريكاتير رقم (9)	75
كاريكاتير رقم (10)	76
كاريكاتير رقم (11)	76
كاريكاتير رقم (12)	77
كاريكاتير رقم (13)	77
كاريكاتير رقم (14)	78

كاريكاتير رقم (15)	79
كاريكاتير رقم (16)	80
كاريكاتير رقم (17)	80
كاريكاتير رقم (18)	81
كاريكاتير رقم (19)	81
كاريكاتير رقم (20)	82
كاريكاتير رقم (21)	82
صورة رقم (1)	78

قائمة المـــلحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
(1)	استمارة تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية	91
(2)	كشف تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية	92

الكاريكاتير في الصحافة العربية

"كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجاً"

إعداد : أروى محمود سلاَّم

إشراف : الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي في كاريكاتيراته ورصد الموضوعات التي اهتم بها ، بالإضافة إلى التعرف على أسلوبه الخاص في رسمه للكاريكاتير ، ومعرفة أبرز الفروقات بين كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية وجريدة القبس الكويتية .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون والتي تضمنت عدداً من فئات تحليل المضمون بلغت سبع فئات رئيسة . وقد تم التحقق من أداة الدراسة بإجراء اختبار بعدي للثبات باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات الأداة وبلغت نتيجة الاختبار 85.7% . وتم تطبيق الأداة بتحليل 521 كاريكاتير .

لغايات تحليل البيانات ، تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة (التكرارات والنسب المئوية) وتوصلت الدراسة إلى أن ناجي العلي ركز على حدث غزو إسرائيل للبنان ، والخلافات التي كانت تحدث في صفوف القيادات الفلسطينية . أما عن الموضوعات التي اهتم فيها العلي فقد اتضح أن موضوع المقاومة قد حاز على اهتمامه أكثر من بقية المواضيع ، وقد كان أسلوب ناجي العلي في معظم الأحيان ساخراً ، أما عن أبرز الفروقات بين كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير والقبس ، فقد جاء اهتمامه بالشأن اللبناني في جريدة

السفير هو الأعلى وكانت أغلب كاريكاتيراته بدون تعليق ، بينما في جريدة القبس فقد أصبح يهتم بالشأن الفلسطيني ، وجاءت معظم تعليقاته باللهجة العامية .

The Caricature in Arab Press

Naji Al–Ali's Caricature as a Model

Prepared by

Arwa Mahmoud Sallam

Supervisor

Prof. Abd Al–Razaq Al–Dlimi

Abstract

The study aimed to show the most important themes and events at which Naji Al-Ali was interested to show in his caricatures, as well as to delineate his own special style and to know the differences in his interests during different stages of his career.

The study was based on the descriptive analytic approach using seven main categories of the tool of content analysis.

Reliability of the test tool was assessed using Holsti equation to investigate the constancy of the tool. The test result was 85.7%. The tool was applied by analyzing 521 caricatures. To analyze data, the proper statistical tests (repetitions and percentages) were used.

The study concluded that Naji Al-Ali has focused on Israeli invasion to Lebanon, the quarrels among the Palestinian leaders and, most importantly, the theme of resistance to occupation.

The style of Naji Al-Ali caricatures was mostly sarcastic, and the most important differences in different stages of his career was his focus on the Lebanese issue during his career in As-Safir Newspaper whereas he concentrated more on the Palestinian issue during Al-Qabas era.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

تمـــهيد :

تعددت وسائل الإعلام وتنوعت منذ القدم ، وكانت تعبر عن ما تعيشه الشعوب من مشكلات ، وترصد آخر وأهم الأخبار ، كما كان لهذه الوسائل (صحافة ، إذاعة ، تلفزيون) الدور الأكبر في توجيه الرأي العام والتأثير عليه . وهنالك العديد من الفنون التي لعبت دوراً اتصالياً مهماً في تعريف الجمهور بالكثير من القضايا التي تدور في العالم وإطلاعه على بعض حضارات الشعوب وثقافاتها . ويعد الكاريكاتير من أهم هذه الفنون وقد أصبح من الوسائل الناجحة لإثارة قضية أو موضوع ما ، وفي وقتنا الحالي احتل الكاريكاتير مساحة كبيرة في كل من الصحف والمجلات ليضفي شيء من المرح ، ويؤثر ببساطته على القراء .

يعرف الكاريكاتير على أنه رسم يغالي في إبراز العيوب ، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي . ومن يتتبع تاريخ تطور فن الكاريكاتير يجد أن له تاريخاً طويلاً ومكانة واضحة في الإرث الحضاري والفني والصحف للشعوب ، اقترن تطوره بتطور المجتمعات ، فقد حفر سكان الكهوف في العصر الحجري على الصخور أول الرسومات الكاريكاتيرية قبل ثلاثين ألف سنة ويعتبر قدماء المصريين والإغريق والرومان من أوائل من استخدم هذا الرسم الساخر . واستمرت رحلة هذا الفن الساخر وقد ساعدت الطباعة ثم الصحافة على توسيع اهتمام الناس به (جبر،1977،ص7) .

وقد ظهرت كلمة كاريكاتير (Caricature) في إيطاليا في القرن السابع عشر ميلادي ، أما عن ظهور الرسوم المبالغ فيها والمشوهة ، فقد ظهرت في العصور القديمة للإنسان وكانت مرتبطة بمعتقدات وتقاليد دينية . وكانت بداية فن الكاريكاتير في أوروبا قد وجدت نفسها في رسوم دافنشي (طاهر، 2003، ص24) .

أما عن البلدان العربية فقد بدا في العراق ومصر منذ العصور الأولى تميزهما الواضح في بلورة فن الكاريكاتير ، وذلك يبدو جلياً في الآثار الأدبية والفنية القديمة كما أن الكاريكاتير كان له حضور كبير في الحياة الاجتماعية في تلك المجتمعات القديمة. وقد مر الكاريكاتير بعدد من المراحل التاريخية إلى أن وصل لشكله الحالي في هذا العصر وأصبح فناً من فنون العمل الصحفي ؛ لإنه تجاوز مهنة الإضحاك والترفيه ، بل أصبح يلعب دوراً مهماً في تجسيد معاناة المواطن .

ويلعب الكاريكاتير دوراً هاماً في التأثير على المستويين السياسي والاجتماعي لما يحمله من معان تتناول ما يدور في المجتمعات وتبرز العيوب وتحلل الأوضاع الاقتصادية ، كما أن الكاريكاتير يلفت الانتباه لما يعانيه المواطنين ، وقد يتسم بالتحريض عندما ينتقد الواقع السياسي . الكاريكاتير ينفذ إلى ذهن ووجدان القارىء بصورة أسرع وأسهل من المواد المكتوبة ، وهذا ما يميزه عن غيره من الفنون الصحفية . بالإضافة إلى أن الكاريكاتير ليس مجرد رسم هزلي بل هو عبارة عن موقف وقضية واختصار عميق لأفكار كبيرة وموضوعات خطيرة .

وهناك أنواع للكاريكاتير منها : السياسي ، والاجتماعي ، والفكاهي ، والبورتريه ، والنفسي أو الفلسفي (هجرس، 2005). لكن الكاريكاتير السياسي برز أكثر من غيره واعتبره المهتمين

بهذا الفن أنه من أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق؛ لأن هذا النوع يعالج موضوعات سياسية بشكل مباشر أو يلمح إليها بشكل غير مباشر لذلك فهو الأكثر شعبية وفاعلية . وفي الوطن العربي ونتيجة للصراعات السياسية التي يشهدها الوطن العربي سواءً على النطاق الداخلي أو الخارجي ، أصبح للكاريكاتير السياسي مكانة خاصة . ومن أبرز رسامي الكاريكاتير الذين برعوا في رسم الواقع العربي المؤلم ناجي العلي ، شهيد الكاريكاتير .

ناجي العلي ، هو رسام كاريكاتير فلسطيني تميزت رسوماته بخطورتها وجرأتها كما أنها أزعجت أطراف عديدة ، حتى اغتالتها واغتالته . وقد قامت الباحثة باختيار ناجي العلي بالذات لتحليل رسوماته لأنها تميزت بالنقد اللاذع للأوضاع العربية إذ يكشف حجم المأساة التي يعيشها المواطن العربي وهو يهان في بلاده وقد كان يركز على فلسطين بالذات .

عمل ناجي العلي في العديد من الصحف وسوف تتناول الباحثة من خلال دراستها فترة عمل ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية (1975–1983) وجريدة القبس الدولي (أكتوبر 1985 – يوليو 1987) .

تأتي هذه الدراسة بهدف رصد وتحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي خلال فترتين من عمله في جريدة السفير وجريدة القبس الدولي لمعرفة أبرز الأحداث والموضوعات التي ركز عليها خلال تلك الفترة بالإضافة إلى التعرف على أسلوب ناجي العلي وأبرز الفروقات بين كاريكاتيراته في هاتين الجريدتين ، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تبين مدى أهمية الكاريكاتير وتأثيره على كافة شرائح المجتمع .

مشكلة الدراســـة :

يساهم فن الكاريكاتير الصحفي في توعية الجمهور بالكثير من القضايا السياسية والاجتماعية ، وإيقائهم على وعي كامل بما يحدث حولهم ، فهو في معظم الأحيان قد يغني القارئ عن قراءة العديد من المقالات التي من شأنها أن تعزز من معرفته بالأحداث ، ومن أنواع الكاريكاتيرات التي برزت ، الكاريكاتير السياسي وهنالك العديد من الذين برعوا في مثل هذا الفن ومن بينهم ناجي العلي الذي تحمل كاريكاتيراته قيماً خاصة ومعانٍ كثيرة ، لابد من تحليلها وفهم معانيها، لذلك جاءت هذه الدراسة ، لتبين مدى أهمية الكاريكاتير بشكل عام ، وكاريكاتير ناجي العلي بشكل خاص .

أسئلة الدراســـة :

تسعى الباحثة لتحليل مضامين كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية (1975-1983) وجريدة القبس الدولي (1985-1987) وذلك للإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما الأسلوب الذي طغى على كاريكاتيرات ناجي العلي ؟

2- ما أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

3- ما الموضوعات التي تطرق إليها ناجي العلي من خلال كاريكاتيراته ؟

4- على أي المجالات ركز ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

5- هل اعتمد ناجي العلي على شخصيات ابتكرها بنفسه ؟

6- ما لغة التعليق التي سادت كاريكاتيرات ناجي العلي ؟

7- ما الدولة التي حازت على اهتمام ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

أهداف الدراســـة :

1- التعرف على أسلوب ناجي العلي في رسم الكاريكاتير .

2- التعرف على الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي .

3- رصد الموضوعات التي اهتم بها ناجي العلي في كاريكاتيراته .

4- التعرف على لغة التعليق الأكثر استخداماً في كاريكاتيرات ناجي العلي .

5- معرفة أبرز الفروقات بين كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية، وجريدة القبس .

6- الوصول إلى نتائج يمكن للباحثة من خلالها أن تقدم توصيات تحقق الهدف من إجراء هذه الدراسة .

أهمية الدراســـة :

تكمن أهمية الدراسة كونها إحدى الدراسات التي تتحدث عن فن الكاريكاتير بشكل عام حيث تشكو المكتبة العربية القلة منها ، وكاريكاتير ناجي العلي بشكل خاص لأنه يحمل العديد من المعاني والأفكار التي كانت تؤثر بشكل كبير في القراء المتلقين ، حيث أن أسلوب ناجي العلي في رسم الكاريكاتير كان يمتاز عن غيره بالعديد من الأمور ، وقد كان يعبر عن الأحداث بأسلوب خاص يغني القارىء عن قراءة المقالات والتحليلات السياسية ، ويبقيه على وعي تام بما يحدث من حوله .

تعريف مصطلحات الدراســة :

الكاريكاتير : هو فن من الفنون التعبيرية الذي لا يجد الناس صعوبة في فهمه وتقديره ، ويعني الابتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية ، ويعني أيضاً المبالغة والتشويه في الشكل (طاهر، 2003، ص13) .

الصحيفة : هي وسيلة إعلامية من وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير ، وهي يمكن أن تكون صحيفة عامة أو صحيفة متخصصة ، وهي إصدارات تحتوي أخباراً ومعلومات مطبوعة وتصدر من عدة نسخ وبشكل دوري ومنتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة يومية أو أسبوعية (أبو زيد، 1999، ص14)

ناجي العلي : رسام كاريكاتير فلسطيني ، من مواليد قرية الشجرة عام 1936، تميز بنقده اللاذع في رسومه ، ويعتبر من أهم الفنانين الفلسطينيين . له أربعون ألف كاريكاتير ، اغتاله شخص مجهول في لندن عام 1987 (الهاشمي، 2003، ص119) .

حنظلة : هو التوقيع الدائم لناجي العلي ، هو الصبي الذي بقي في الذاكرة ، وهو الضمير الجمعي ...، وهو الشاهد وهو الاستمرار (عنبوسي، 2001،ص19) .

جريدة السفير : جريدة يومية لبنانية سياسية أسسها طلال سلمان سنة 1974 ويديرها ياسر نعمة ، كانت ولا تزال تحمل شعاري "صوت الذين لا صوت لهم" و "جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان" . وتتضمن صفحات السفير الأخبار والتغطية الميدانية للأحداث السياسية والاقتصاد والثقافة والمجتمع والرياضة والترفيه بالإضافة إلى التحقيقات الميدانية والعلمية والبيئية (موقع جريدة السفير على شبكة الإنترنت).

جريدة القبس الدولي : أصدرت جريدة القبس الطبعة الدولية باسم القبس الدولي عام 1985 وقد توقفت عن الصدور عام 1990 ، وفي عام 1991 عادت إلى الصدور بعد تحرير الكويت. ولدى هذه الجريدة شبكة مراسلين تغطي أهم العواصم العربية والدولية (موقع جريدة القبس على شبكة الإنترنت).

تحليل المضمون : هو الوصف المنظم والموضوعي والكمي الظاهر للأعلام (Burleson, B. (1980)) .

حـــدود الدراسة :

يمتد مكان وزمان الدراسة (من 1975 حتى 1987) وهي فترة عمل ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية من عام 1975 – وحتى عام 1983 ثم انتقاله إلى جريدة القبس الكويتية التي تصدر في لندن (1985–1987) .

■ البعد الزماني :

تم اختيار الفترة ما بين (1975– 1983) وهي فترة عمل ناجي العلي في جريدة السفير اللبنانية ، أما عن الفترة الأخرى فهي ما بين (1985– 1987) وهي الفترة التي عمل فيها ناجي في جريدة القبس الدولية وذلك للتعرف على أبرز الفروق بينهما .

محـــددات الدراسة :

1– قلة الدراسات العربية التي تتحدث عن الكاريكاتير ، وعن رسامي الكاريكاتير الذين أثروا في المتلقين عن طريق وسائل الإعلام المطبوعة .

2- اعتمدت الباحثة على صحيفتي السفير والقبس الدولي ، حيث أنه من الصعب الوصول إلى جميع كاريكاتيرات ناجي العلي التي نشرت قبل هذه الفترة وتحليلها والوقوف عندها ، حيث بلغ عدد كاريكاتيرات ناجي العلي التي رسمها حوالي أربعين ألف كاريكاتير .

3- اعتمدت الباحثة على كتابين جمعت فيهما كاريكاتيرات ناجي العلي وذلك لصعوبة الوصول إلى أرشيف كل من صحيفتي السفير والقبس الدولي ، أما عن الكتابين فهما : كاريكاتور ناجي العلي ، وقد صدر عن المركز العربي للمعلومات ، أما الكتاب الثاني فهو كاريكاتير ناجي العلي 1985-1987 ، وقد صدر عن دار أطلس للنشر والتوزيع .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المبحث الثالث : نشأة الكاريكاتير وتطوره

المبحث الرابع : وظائف الكاريكاتير وأنواعه

المبحث الخامس : لمحات عن فن الكاريكاتير العربي المعاصر

المبحث السادس : نبذة عن ناجي العلي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيـــد :

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة (الكاريكاتير في الصحافة العربية "كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجاً") ، كما يتضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .

المبحث الأول : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يعد الكاريكاتير رسالة بحد ذاتها يطلقها رسامها من خلال الصحف إلى المتلقي نتيجة لواقع مشترك يعيشونه معاً ، لذلك فإن الكاريكاتير يلعب دوراً أساسياً في الدفاع عن حقوق الإنسان، ويغني عن قراءة العديد من التحليلات والمقالات لفهم الأحداث الجارية .

وتماشياً مع أهداف هذه الدراسة تم اختيار نظرية من النظريات الإعلامية الكثيرة وهي :

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency :

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام ليحصلوا على المعلومات التي يحتاجونها ، وهم يعتمدون على هذه الوسائل ليحققوا أهدافهم في وقت تعقدت فيه البنية الاجتماعية وقل التفاعل بين أفراد المجتمع ، مما يتيح لوسائل الإعلام مجالاً أوسع ، فيصبح الفرد أكثراً اعتماداً على وسائل الإعلام لتلقي المعلومات .

نشأت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "منذ السبعينات وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي" (مكاوي والشريف ، 2000، ص125)

وتقوم هذه النظرية ' على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي إذ يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الاحتياجات من خلال تحقيق ثلاثة تأثيرات : معرفية ، وعاطفية ، وسلوكية . إذ أن ما يشعر به الفرد من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة . وفي المرحلة الثانية تتشكل المواقف وفيها تلعب العوامل الوسيطة والانتقائية دوراً مهماً تجاه قضية ما .ثم يبدأ الإعلام من خلال التخطيط المدروس لطرح القضايا بدفع الأفراد إلى اختيار المعلومات وتحليلها بالشكل الذي يناسب احتياجاتهم النفسية والاجتماعية . ومن ثم التأثير على المخزون المعرفي لديهم وتحديد مواقفهم النهائية من المواضيع المختلفة .' (الموسى، 2003، ص164)

ويعتبر بسيوني حمادة نقلاً عن محمود إسماعيل (إسماعيل، 2003، ص282) إن هذه النظرية هي شاملة إذ تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام . وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع . وأهم ما أضافته هذه النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال ، إذ تعكس النظرية الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج .

وتقوم هذه النظرية بتحقيق ثلاثة تأثيرات :

- **تأثيرات معرفية :** مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث ، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا ، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية الخاصة بالقيم والمعتقدات (إسماعيل، 2003، ص280) وباختصار "فإن ما يشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة" . (الموسى، 2003، ص164)

- **تأثيرات وجدانية :** وهي تلك المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس ، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف .

- **تأثيرات سلوكية :** وهي "المتمثلة في الحركة أو الفعل ، الذي يظهر في سلوك علني ، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ، ومترتبة عليها". (إسماعيل، 2003، ص280)

ووفقاً لنموذج العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى فإن الجمهور يسعى لإقامة علاقة تبادلية بينها وبين نظام المعلومات المقدم في وسائل الإعلام لفهم ومراقبة البيئة المحيطة ، والحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف والأحداث . (مكاوي والسيد، 1998، ص320)

وهذه النظرية تقدم تفسيراً لاعتماد الجمهور على الكاريكاتير (كونه جزء من وسيلة إعلامية وهي الصحف) لفهم أهم المستجدات والأحداث فهو يلبي حاجاتهم المعرفية ، مهما اختلفت درجات ثقافتهم وتجانسهم .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة تثير الباحث لمعرفة الحدود التي انتهت إليها جهود من سبقوه ، ليأتي هو ويضيف أو يعدل أو يعمق لتكتمل النتائج في ضوء المعطيات السابقة ، كما أن إطلاع الباحث على الدراسات السابقة يجعله على معرفة أكبر بالمناهج العلمية والأطر النظرية والإجراءات المتبعة في موضوع الدراسة ، كما أن ما يصل إليه الباحث من نتائج قد يكون قاعدة لما يليه من أبحاث ودراسات ، وسوف نستعرض هنا الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث .

- أولاً : الدراسات باللغة العربية :

- دراسة عبد المجيد العابودي ، (1989) بعنوان : دراسة في كاريكاتير ناجي العلي .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الكاريكاتير في الوطن العربي وكيف أثر فيه ناجي العلي بعد ظهوره ، وقد قسم الباحث إبداعات ناجي العي إلى مراحل زمنية مرتبطة بأحداث سياسية وعسكرية شهدها ناجي العلي في حياته . وقد توصلت الدراسة إلى مواقف ناجي العلي عبر كاريكاتيراته من قضايا مختلفة كفلسطين والمقاومة والوطن المحتل وقرارات الأمم المتحدة بخصوص فلسطين . وتوصل الباحث أيضاً إلى أن ناجي العلي قد أسس مدرسة كاريكاتير من نوع آخر ونقله من فن للنخبة إلى فن للجميع بابتكاره لرموز خاصة مركزاً على الإنسان وقضاياه المختلفة .

- دراسة علي نجادات وحاتم علاونة ، (2007) بعنوان : فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور والعرب اليوم) .

وهدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، وأسلوب العرض المستخدم وأشكاله ، والمصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، والموقع من الصحيفة ، والتوزيع الجغرافي ، والاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، والقيم التي يحملها وفيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة .

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

وحدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام 2005م و حتى نهاية عام 2006 م .

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على أسس وأسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية والتعرف على طريقة فئات التحليل الفني والمضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

- دراسة ريم منذر ، (2008) بعنوان : فن الكريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان .

تناولت الباحثة في دراستها دور الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، والصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير ورسَّاميه ، ومدى تأثير الفرق بين الحرية المعطاة في موضوع انتقاد الاحتلال الإسرائيلي ، وتلك المعطاة لموضوع الوضع الداخلي (حرية الرأي ، الفساد ... الخ) على فن الكاريكاتير العربي . بالإضافة إلى المقارنة بين رسوم

الكاريكاتير في الصحف الرسمية ، والصحف المستقلة من ناحية المواضيع وطريقة المقاربة .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

1- أن فن الكاريكاتير كانت ساحته الأولى والأغنى في مصر ، ولم تعد ظاهرة تلقين الفكرة للرسام من قبل المحرر الصحفي سائدة ، فأصبح الرسام هو من يقرر فكرة الكاريكاتير .

2- أصبح الكاريكاتير فناً محبوباً ذا شعبية وضرورة للصحف والمجلات الجادة .

3- إن الاضطهاد الكبير والتنكيل الذي لاحق رسامي الكاريكاتير العرب على يد السلطة عبر مختلف الأزمنة والدول كان أخفه إغلاق الصحف التي يعملون بها وصولاً إلى النفي والسجن والقتل كما حدث مع ناجي العلي تماماً وذلك يدل على أهمية هذا الفن .

- دراسة الفقيه ، (2008) بعنوان : التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي .

قام الباحث في دراسته بالتركيز على التوعية السياسية التي حملتها رسومات ناجي العلي الكاريكاتيرية ، والتي تشكل جزءاً مهماً من التنمية السياسية ومحفزاً للوعي الجماعي الفلسطيني والعربي .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

1- أثر ناجي العلي في الصحافة والقارئ معاً ، فالكاريكاتير عنده فن الفكرة، دون أن يهتم بمقاييس الرسم ومهاراته .

2- اتصفت رسوماته بأنها تتناول قضايا مهمة ، منطلقاً من الحالة الفلسطينية ، ليطال كافة المحاور التي تهم الجماهير العربية وتجمع عليها ، كغياب الديمقراطية ، والأمل في تحقيق الوحدة والمنعة القومية ، ما أعطاه ميزة الفرادة والانفراد .

3- أخذت جميع أعماله تقريباً شكل الوصايا التي حاول من خلالها لفت الانتباه إلى ما يدور حولنا من مؤامرات وتصفيات سياسية واجتماعية .

- دراسة مسلماني ، (2008) بعنوان : حق العودة في كاريكاتير ناجي العلي .

سلطت الباحثة الضوء على أحد أهم المحاور التي ارتكزت عليها رسوم ناجي العلي وهو حق العودة وواقع الفلسطينيين في مخيمات الشتات ، وبحثت في الشخصيات الأساسية في كاريكاتير ناجي العلي وبينت الطريقة التي عكست بها تلك الشخصيات القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية اللجوء بشكل خاص .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

1- تظهر المأساة الفلسطينية والمتمثلة في تهجير الشعب الفلسطيني من أراضيه إثر النكبة والزج به للإقامة في مخيمات الشتات ، كموضوع مركزي في رسوم ناجي العلي .

2- رسوم ناجي العلي حافلة بالرموز الثقافية والشعبية العربية والفلسطينية.

3- إذا كان النتاج الفني والثقافي الفلسطيني عامة يشكل حجر أساس في الهوية الفلسطينية المتمثلة أساساً في حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير .

- دراسة القضاة ، (2009) بعنوان : سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني (دراسة تحليلية) .

هدف بحث علي القضاة إلى معرفة المدى الذي تعاملت به الصحافة الأردنية اليومية (من خلال الرسوم الكاريكاتيرية) مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً احتلال العراق. وقد كانت أبرز الأهداف هي تحديد القضايا التي قدمتها التغطية الصحفية للدستور والعرب اليوم عام احتلال العراق في 2003. ومعرفة موقف الصحيفتين من احتلال العراق كما هو مقدم في الرسوم الكاريكاتيرية . لذلك قام الباحث بتحليل مضمون الكاريكاتير المتعلق بهذه السياسة في صحيفتي الدستور والعرب اليوم ، خلال فترة احتلال العراق آذار– أيار 2003 . وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي .

أما أبرز أسئلة دراسة القضاة فهي : ما القضايا التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفتين أثناء تغطيتها للسياسة الأمريكية بالعراق في عام 2003؟ وما هو موقف الصحافة الأردنية من خلال هذه الرسوم الكاريكاتيرية من الولايات المتحدة الأمريكية ، من احتلال العراق ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب ، وتلك التي تتناول الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء إدارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى. ثم جاء بالمرتبة الثالثة الرسوم التي تربط صورة أمريكا بصورة إسرائيل وتبين أن مصلحتهما واحدة وأهدافهما مشتركة . وقد كان واضحاً من جميع رسوم الكاريكاتير التي نشرت في الصحيفتين أن موقفهما كان معادياً للاحتلال الأمريكي للعراق ، وأن الرسوم في معظمها جاءت لتؤكد موقفاً معارضاً للاحتلال ، وتبدي كل أنواع المعارضة للطرق التي يتعامل بها الأمريكيون في العراق . ولأي شخصية أو طائفة أو دولة تؤيد وتساعد الاحتلال الأمريكي للعراق .

- ثانياً : الدراسات باللغة الإنجليزية :

- دراسة (Fayeq Oweis) بعنوان : Handala and the Cartoons of Naji Al-Ali "Relevance, Characters, Symbols"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الرموز والشخوص التي تناولها ناجي العلي في كاريكاتيراته ومحاولة الربط بينها والكشف عن العلاقة التي تجمعها . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها : أن أبرز ما كان يميز كاريكاتيرات ناجي العلي هو البساطة والوضوح ، كما أنها كانت تصل إلى الهدف مباشرة . وقد تجنب ناجي العلي الرسائل المعقدة بغض النظر عن تعقيد الموضوع أو الفكرة . وقدم العلي القضية الفلسطينية من خلال رسائل واضحة ، وقد تطرق إلى العديد من الموضوعات مثل الفساد والاحتلال الإسرائيلي والإساءة لحقوق الإنسان وفقدان حرية التعبير والديمقراطية .

ومن النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة أيضاً أن ناجي العلي نادراً ما استخدم شخوصاً حقيقية في كاريكاتيراته ، بل كان يعتمد على شخصيات أخرى أصبحت بمثابة رموز تميز رسوماته عن غيرها .

كما أن رسومات ناجي العلي كانت مليئة بالأمل والأحلام وبالرؤية لحياة أفضل للشعب الفلسطيني بشكل خاص ، وللأمة والوطن العربي بشكل عام .

مما سبق نلاحظ قلة عدد الدراسات التي تهتم برسامي الكاريكاتير المبدعين مثل ناجي العلي من ناحية إعلامية ، وتحليل كاريكاتيراتهم بناءً على أنها جزء مهم من الصحافة ، بالإضافة إلى أن ناجي العلي كان يحمل رؤية خاصة في كاريكاتيراته ، وترى الباحثة أننا يجب أن نتوقف عند هذه الرؤية ونتمعن في رموزها وشخوصها ، لذلك جاءت هذه الدراسة .

المبحث الثالث : نشأة الكاريكاتير وتطوره

نشأ فن الكاريكاتير منذ القدم ، إذ يمكن اعتبار بعض الأشكال التي عثر عليها على جدران الكهوف –في الفن السومري ، والآشوري ، وفي الرسوم الفرعونية ، كرسم لغزال يلعب الشطرنج مع أسد– بداية لظهور هذا الفن . (بهجوري ، 1982، ص 24)

وقد صدرت أول صحيفة هزلية مصورة في العالم تعتمد الكاريكاتير مادة أساسية فيها عام 1830 على يد الصحفي الفرنسي المشهور شارل فليبون ، وأسماها الكاريكاتور ثم ما لبث أن تبعها بإصدار صحيفة كاريكاتيرية أخرى أسماها شاريفاري . (الحجار ، 2007)

ويعتبر جورج بهجوري (1982) ، في كتابه فن الكاريكاتير ، أن الفنان الفرنسي أورنيه دومييه (1808 – 1897) الأب الروحي لفن الكاريكاتير في الصحافة العالمية اليوم وإليه يرجع الفضل الكبير لشد الانتباه لهذا الفن الذي أصبح لغة عالمية لا تحتاج اليوم إلى تعليق أو ترجمة . (بهجوري ، 1982 ، ص 24)

ومنذ عام 1830 ازداد التقارب بين فن الكاريكاتير والصحافة في معظم الصحف العالمية والمجلات في العالم ، ولا تكاد صحيفة أو مجلة تخلو من الرسوم الكاريكاتيرية ، وأصبحت دراسة فن الكاريكاتير دراسة قائمة بذاتها .

أما عن ألمانيا فقد بدأ استخدام الرسم الساخر في القرن السادس عشر ، حيث استخدمه الزعيم الألماني (مارتن لوثر 1546م) لخدمة دعوته الدينية ، ولذلك فإن فن الكاريكاتير خلال هذه الفترة لم يحمل أي صبغة سياسية ، إنما كان معظم الفنانين يهاجمون البروتستانت أو الرومان الكاثوليك خلال ثوراتهم الدينية التي عرفت باسم حركة الإصلاح الديني ، وفي إسبانيا ظهر

القديس جيروم الذي رسم الجحيم بتفصيلات مضحكة ، أما في هولندا فقد عرفوا رسم الكاريكاتير في القرن السابع عشر وإن كان في بدايته مبتذلاً رخيصاً يستخدم عادةً للتشهير . (الشعشاع، 2011، ص23)

ويذكر بأن الفكاهة والكاريكاتير الساخر في أمريكا قد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاثة ناشرين هم : جوزيف بوليتزير ، ووليم باندولف ، وجيمس كوردون . وقد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة مختصة برسوم الفكاهة والحكايات المصورة ، وكانت موجهة في البداية إلى المهاجرين الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً . وقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً وازدادت شعبيتها . (طاهر ، 2003 ، ص36)

وقد ساهم أيضاً رجل من أصل اسكتلندي يدعى ويليام تشارلس ، في وضع أساس فن الكاريكاتير في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أرغم على مغادرة وطنه والنزوح إلى أمريكا في أوائل القرن التاسع عشر وكان أكثر أعماله طعناً في بريطانيا العظمى ، وتشهيراً بجون بول . ثم نبغت طائفة من الرسامين الهزليين ، وابتدعت أسلوباً جديداً وهو وضع الكلام المراد النطق به ضمن دائرة متصل بفم الشخص المصوَّر . (موقع www.moqatel.com)

كما لعب الكاريكاتير دوراً كبيراً في كفاح المستعمرات الأمريكية ، حيث رسم (بنيامين فرانكلين) ثعباناً مقطعاً إلى ثمانية أجزاء رمزت إلى المستعمرات الأمريكية وكتب تحته "الاتحاد أو الموت" وقد نشرت في صحيفة بنسلفانيا غازيت سنة 1754م . (الشعشاع، 2011، ص25)

أما في إنجلترا فقد انتقلت إليها رسوم دافنشي الكاريكاتيرية في القرن السابع عشر ميلادي على يد – الكوند آروندیل – وقد أثرت هذه تأثيراً كبيراً على ولادة فن الكاريكاتير في إنجلترا وقد حولت هذه الرسوم إلى الحفر وطبعت وانتشرت . أما الرسوم الأصلية فقد وزعت على كثير من الأماكن ، وتوجد الآن منها مجموعة في المكتبة الوطنية في لندن . (طاهر، 2003، ص36)

وقد انتشرت الصور والرسوم الهزلية في الجرائد الإنجليزية عن موضوعات مختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية ، وكانت هذه الرسوم تتناول أشخاصاً معروفين (ملوك وساسة) أو أشخاصاً خياليين . وفي بدايات القرن التاسع عشر ظهر العديد من رسامي الكاريكاتير البارزين مثل : جورج شانك ، وجيمس جيليري ، وتوماس رولاندسون . (موقع www.moqatel.com)

ومن الجدير بالذكر أن هناك فنانين في مجال الكاريكاتير قد نحتوا لأنفسهم شخصيات عبروا من خلالها بالكلمات التي يريدون توصيلها للقارىء ، فأصبح هذا الفن لغة بحد ذاتها تعكس المضمون الذي يريده رسام الكاريكاتير .

وأصبح بعض رسامي الكاريكاتير سبباً في رواج الصحف التي تحمل رسومهم إلى درجة أن القراء وفي كثير من الأحيان يَبْدَؤُون بقراءة الصحف من صفحاتها الأخيرة أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير عادةً .

المبحث الرابع : وظائف الكاريكاتير وأنواعه

يؤدي الكاريكاتير دوره في الصحافة المطبوعة شأنه في ذلك شأن كل الفنون الصحفية ، إذ يعبر رسام الكاريكاتير في رسمه عما يريد كأي وظيفة أخرى في وسائل الاتصال الجماهيري، ومن بين هذه الوظائف (تومبسون، روس، وهيوسون، بيل، 1994، ص75) :

- **الوظيفة الخبرية :** وتحوي بعض عناصر الخبر الرئيسية ، من خلال الرسومات الموجودة والحوار المرفق للنص .

- **الوظيفة التربوية :** يوجه الكاريكاتير أنظار المجتمع وبشكل غير مباشر إلى الطريقة المثلى في التعامل مع ظاهرة سلبية ، ويعلمهم كيف يتصرفون في مثل هذه الحالات .

- **الوظيفة المعلوماتية :** وتعني تقديم معلومات جديدة للقارىء .

- **الوظيفة الاتصالية :** ويمكن بها نقل مضمون الرسالة عن طريق الرموز الموجودة في الرسم .

وينقسم الكاريكاتير إلى عدة أنواع تبعاً للمضمون الذي يعالجه ، وتتمثل في أربع نقاط هي (حمادة، 2000، ص6) :

1- **الكاريكاتير السياسي :** الذي يعالج موضوعاً سياسياً مثل : انتقاد الحكومة ، العلاقات الدولية ، المجالس النيابية ، أو أي نشاط دبلوماسي . كما يستخدم الكاريكاتير السياسي مرافقاً لافتتاحيات الصحف ومعبراً عن محتواها ، ويهدف إلى تشويه صورة شخص أو فكرة أو أمة أو موقف ، عن طريق السخرية والنقد وإظهار العيوب والمبالغة في

تصوير الملامح ، لأن الكاريكاتير السياسي يعبر عن وجهة نظر متحيزة ، ويساعد القارئ على التفكير في القضايا الخلافية .

2- **الكاريكاتير الاجتماعي :** الذي يعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، مثل : قضايا الطلاق والزواج ومشكلات الإسكان ، والمشكلات الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وقضايا المرور . فقضايا المجتمع في تجدد وتزايد مستمر تبعاً لتطور المجتمع وتجدد قضاياه بشكل يومي . وتزداد الرسوم الكاريكاتيرية في المجال الاجتماعي يوماً بعد يوم لأن الرسامين يعكسون ما يجري في العالم الحقيقي ويشيرون إليه . (تومبسون، روس، وهيوسون، بيل، 1994، ص133)

3- **كاريكاتير البورتريه Portray :** الذي يصور وجه شخصية معينة بشكل ودي ، أو بشكل هجائي يحتوي على بعض المبالغات أو الإضافات للوجه ، مثل تصوير بعض المشاهير ، أو الأصدقاء ، أو الشخصيات الاجتماعية ، أو بعض الشخصيات السياسية، لإثراء نص أو قصة خبرية أو تقرير ، بشكل مثير للنقد والسخرية . (حمادة، 2000، ص 15)

4- **الكاريكاتير الفكاهي :** وهدفه إثارة الضحك والفكاهة بغض النظر عن توجيه نقد إلى أحد .

أما عن الدكتور عاطف سلامة فهو يقسم الكاريكاتير على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري كالتالي :

1- **كاريكاتير بدون النص :** وهو يعتبر من أهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية ، إذ يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله للجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط ، دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي ، وبعض من هذا الرسم الكاريكاتيري ترافقه جملة (بدون تعليق) التي يؤكد بعض الفنانين أنها بمثابة التعليق الأدبي الضروري .

2- **كاريكاتير مع نص تعريفي :** وهو رسم يعتمد على الأداتين ، أداة التعبير التشكيلية وأداة التعبير الأدبية ، وفيها يرفق الفنان النص للوحة ، للتعريف بشخصية ما ، تكون معروفة للجميع كرئيس وزراء مثلاً أو ملك ما أو وزير خارجية . ويسمى هذا كاريكاتير "الصورة الهزلية" .

3- **الكاريكاتير مع النص التعليقي :** هذا النوع من الرسم الكاريكاتيري يعتمد على التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، ويعتبر عنصراً ثابتاً في الكاريكاتير ، بمعنى أن حذف التعليق يؤثر على وصول مضمون الكاريكاتير للقراء ، وبدونه يصبح الكاريكاتير غير مفهوم أو قابل للتأويل .

4- **الكاريكاتير ذو النص الخارج عن اللوحة :** وفيه يكون الكاريكاتير والنص منفصلان، ومتقاربان عند إخراج المطبوعة ، مكملان لبعضهما البعض . يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة ، ويرسم من خلالها الفنان بغض النظر عن احتواء لوحته نصاً ملازماً أم لا ، ويكتب الأديب ملتزماً بالموضوع المتفق عليه .

المبحث الخامس : لمحات عن فن الكاريكاتير العربي المعاصر

لم يكن فن الكاريكاتير موجوداً على الساحة العربية إبان الحكم العثماني وذلك لأسباب كثيرة منها : غياب حرية الرأي والتعبير ، ثم تأخر دخول المطابع حيث وصلت إلى سوريا ولبنان ومصر في نهاية القرن التاسع عشر ، وكانت هذه المطابع أقل جودة عن الأوروبية ومعظمها حجرية . كذلك فإن الصحف العربية ظهرت متأخرة مقارنة بالدول الأوروبية ، وعادةً ما تكون هذه الصحف هي المكان الأول الذي يستطيع رسام الكاريكاتير من خلاله نشر رسوماته والاتصال مباشرة مع الجمهور المتلقي .

■ الكاريكاتير في مصر :

تعتبر مصر أول الدول العربية التي ظهر فيها الكاريكاتير وانتشر ، ويعود الفضل إلى وجود معامل الطباعة ونخبة جيدة من رسامي الفكاهة بالإضافة إلى ذلك التسامح الديني في مسألة التحريم حول الفن ، حيث تواجد في ذلك الوقت بعض العلماء المتنورين والعارفين لتطورات العصر وحاجات الناس .

وكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة في 1877/3/21 تدعى (أبو نضارة زرقا) التي أصدرها يعقوب صنوع . وقد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة والهزل مثل : صاروخان ، وصلاح الليثي ، وزهير ورفقي التركي وشرقي التركي . ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، وبهجت عثمان وجورج البهجوري . (طاهر ، 2003 ، ص84 – ص85)

ويذكر أن يعقوب صنوع كان يصور في صحيفته رسومات كاريكاتيرية تبث الروح الوطنية التي بثها جمال الدين الأفغاني وتلاميذه ومنهم الشيخ محمد عبده ، حيث كان له هدفان أساسيان هما مهاجمة الخديوي ، ومهاجمة الامتيازات الأجنبية في مصر آنذاك . (الشبانة، ص47)

وكانت صحيفة صنوع قد اقتبست هذا الفن من الغرب ، وتبعتها صحيفة "التنكيت والتبكيت" التي نحت منحى متطور من حيث تناول القضايا الكبرى التي تهم مصلحة الأمة واستبدلت سلوك الفرد بسلوك الجماعة بشكل عام . كما ظهرت رسوم كاريكاتيرية في عهد الاحتلال الإنجليزي على مصر بيد الفنان محمد عبد السميع رخا أو كما يطلقون عليه العم الكبير . (الشعشاع، 2011، ص26)

وفي نهاية القرن التاسع عشر ، ظهرت مجلتا صباح الخير وروز اليوسف وكانتا أيضاً ميداناً لظهور الصور الهزلية للفنانين . ويذكر بأن مجلة روز اليوسف كانت في البداية مختصة برسوم الفكاهة والهزل فقط ، ثم بعد فترة تخلت عن هذا الخط وأدخلت مواد صحفية أخرى متنوعة . (طاهر ، 2003 ، ص84 – ص85)

■ الكاريكاتير في لبنان :

لم تعرف لبنان الصحافة الهزلية قبل سنة 1909 ، فقد أصدر نجيب جانا وشوسكيري أول صحيفة هزلية بعنوان (حمارة بلدنا) في 1910/9/17 ، أما في عام 1923 فقد صدرت جريدة عيواظ ومجلة الدبور الكاريكاتورية لصاحبها يوسف مكرزل .

وفي عام 1943 صدرت مجلة الصياد الهزلية الكاريكاتورية لصاحبها سعيد فريحة ، وما زالت تصدر لحد الآن بأسلوب صحفي جديد ومتطور . ومن أشهر رسامي الكاريكاتير في لبنان خليل الأشقر ، وديران ، وبيار الصادق ، ومحمود كحيل ، وجان مشعلاني . (الهاشمي، 2003، ص81)

■ الكاريكاتير في سوريا :

عرفت دمشق الفكاهة وكانت عصبة من الساخرين ، وصحف الفكاهة لم تكن بعيدة عن حياة المواطن والإنسان . فقد كانت لمجالس البارودي الصدارة في موضوع السخرية والضحك ، وهو الذي ألف مجلة سماها (حط بالخرج) ومن بعده جاء عميد الصحافة الساخرة الأستاذ حبيب كحالة ، صاحب مجلة (المضحك المبكي) التي أنشأها سنة 1929 ، أيام الانتداب الفرنسي . وكان يسخر من السياسيين تارة ويداعبهم تارة أخرى ، ويهاجمهم بأسلوبه الضاحك وظلت المضحك المبكي ، على سخريتها معتمدة على الرسم الكاريكاتيري وزاويتها الرائعة (حديث سياسي حشاش ، وفتاوي خنفشارية) فترة طويلة . (المفتي ، 1997، ص14)

وهنالك العديد من الأسماء التي لمعت في هذا المجال مثل عبد اللطيف مادیني وسمير وعلي فرزات .

■ الكاريكاتير في العراق :

المتصفح لتاريخ العراق الطويل يرى المآسي والويلات ، جراء النكبات واحتلال الاستعمار وأخطار الفيضانات والأمراض والفقر ، حيث كان لهذه الأسباب الأثر البالغ في تكوين الشخصية العراقية القريبة إلى روح الجد من الهزل ، وأميل إلى الحزن من الانفتاح والمسرة،

حتى النكتة العراقية اتصفت بالغصة المكبوتة الهادفة ، والسخرية المريرة . (الجبوري، 1969 ، ص3)

لكن كل تلك المآسي التي مر بها العراق لم يمنع من ظهور صحف فكاهية تعتمد على النكتة المكتوبة والطرائف والنوادر المقروءة ، ومن هذه الصحف صحيفة (كناس الشوارع) التي أصدرها ميخائيل تيسي سنة 1925 .

وفي سنة 1931 ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير وهي (حبزبوز) التي أسسها نوري ثابت ، وقد رسم بها كل من فائق حسن ، وسعاد سليم ، وعبد الجبار محمود ، وعطا صبري ومصطفى أبو طبرة ، وبهاء الدين الراوي ، وناجي المصرف ، وناصر عوني . هؤلاء يعتبرون مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . (طاهر ، 2003 ، ص116)

كما ظهر الفنان غازي الذي ابتكر شخصية البغدادي الذكي الذي يسخر من الأوضاع المتقلبة بسبب الحكم . (الشعشاع، 2011، ص26)

■ الكاريكاتير في الأردن :

يعود انتشار فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية إلى أواخر الستينيات ، على يد الفنان رباح الصغير الذي كان يعمل في صحيفة (الدفاع) ، والذي انتقل بعد توقفها للرسم في صحيفة (الرأي) ، التي صدرت عام (1971) . تلاه بعد ذلك الفنان جلال الرفاعي في صحيفة (الدستور) التي بدأت تنشر رسوماته على الصفحات الداخلية في أواخر الستينيات من القرن الماضي ، إلى أن أخذت لها مكاناً ثابتاً يومياً على الصفحة الأخيرة منذ بداية السبعينيات .

الفنان جلال الرفاعي الذي يعتبر أول فنان كاريكاتير محترف في الصحافة الأردنية منذ عام 1972 ، ولد جلال في عام 1946 وقد درس الإخراج الصحفي في بريطانيا كمبعوث من قبل وزارة الإعلام الأردنية، وهو أول من خطط عناوين جريدة الدستور الأردنية وأول من رسم الكاريكاتير فيها . في عام 1976 استقر في بريطانيا حيث عمل في المجالات الفنية المختلفة من خط ورسم وكان يراسل الصحف الأردنية ويبعث برسوماته الكاريكاتيرية التي نشرت في معظم الصحف الأردنية ، وفي بداية 1980 انتقل إلى دبي حيث شارك في تأسيس صحيفة "البيان" الإماراتية التي صدرت في دبي كمدير للقسم الفني ورسام يومي للكاريكاتير . في بداية عام 1990 عاد للعمل في جريدة الدستور الأردنية رساماً للكاريكاتير وما يزال يعمل حتى الآن ، بالإضافة إلى أن رسوماته تنشر يومياً في صحيفة "الحياة الجديدة" بفلسطين ومجلة "الحدث" الشهرية في باريس ومجلات أسبوعية وشهرية أخرى .

أما الفنان الآخر فهو عماد حجَّاج الذي ولد في رام الله عام 1967 وتلقى علومه الإبتدائية في مدارس وكالة الغوث في مخيم الوحدات /الأردن ، وقد التحق عام 1986 بجامعة اليرموك لدراسة الفيزياء ثم تحول بعد ذلك لدراسة الفنون الجميلة ليحصل في عام 1991 على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة (فن الجرافيك) مع تخصص فرعي في الصحافة والإعلام . نشرت أول رسوماته الكاريكاتورية في صفحات مشاركات القراء في جريدة الدستور . عمل في عدة صحف محلية وعربية منها : "القدس العربي" اللندنية ، "الوطن" القطرية ، وشيحان . وهو يعمل الآن كرسام كاريكاتير في جريدة الغد الأردنية .

■ الكاريكاتير في دول الخليج :

يذكر بأن الكاريكاتير في منطقة الخليج بدأ مع بداية ظهور صحيفة (أخبار اليوم) البحرينية في بداية عقد الستينات ، ويعتبر الفنان عبد الله المحرقي من أوائل الرسامين الخليجيين والذي كان يرسم في تلك الصحيفة المذكورة . (طاهر، 2003، ص101)

أما عن الصحافة السعودية فقد ظهر أول كاريكاتير على صفحات جريدة "الرياض" في عام 1964 على يد الفنان السعودي علي الخرجي ، رائد هذا الفن ومؤسسه في الصحافة السعودية. وقد تأثر الكثيرين بفنه . (الشعشاع، 2011، ص26)

ويبدو أن فن الكاريكاتير في منطقة الخليج رغم أنه حديث العهد ، إلا أنه قفز بشكل عجيب إلى الخط الأول الذي يتمركز فيه رواد الفن الكاريكاتيري العربي . ويعود ذلك إلى عدة أسباب ، منها هجرة نخبة جيدة من المثقفين والفنانين العرب للعمل في هذه المناطق ، ثم إقامة النشاطات الثقافية والفنية العالمية ، وإقامة المهرجانات والأسواق التجارية بالإضافة إلى الاستثمار الأجنبي الذي انتشر في هذه المناطق . (طاهر، 2003، ص101)

المبحث السادس : نبذة عن ناجي العلي [1]

ولد ناجي سليم حسين العلي في قرية "الشجرة" عام 1936[2] وهي قرية تقع بين الناصرة وطبريا في الجليل الشمالي من فلسطين ، ويقال إنها أعطيت هذا الاسم ؛ لأن السيد المسيح عليه السلام استظل فيء شجرة في أرضها .

شُرِّد ناجي العلي من فلسطين عام 1948 ، ونزح مع عائلته وأهل قريته إلى لبنان ، وهو من أسرة فقيرة تعمل في الزراعة والأرض . لجأ إلى مخيم عين الحلوة شرق مدينة صيدا حيث سكن وعائلته بالقرب من بستان أبو جميل قرب الجميزة ، وكان يقضي أوقاتاً طويلة في مقهى أبو مازن . وكانت حياة ناجي العلي في المخيم عبارة عن عيش يومي في الذل .

مما أحدث لدى ناجي صحوة فكرية في وقتٍ مبكر ، فعرف أنه وشعبه كانا ضحية مؤامرة دنيئة قد دبرتها بريطانيا وفرنسا بالتنسيق مع الحركة الصهيونية العالمية .

ورغم الحياة الصعبة التي كان يحياها الناس في هذا المخيم ، إلا أنا والد ناجي قام بتقسيم خيمتهم إلى قسمين : الأول لتعيش فيه الأسرة التي تتكون من ناجي وأبيه وأمه وأخوته الثلاثة، والثاني قام الأب بتحويله إلى دكان صغير لتستطيع هذه العائلة العيش منه , كما أصر والد ناجي على أن يدخل ابنه في مدرسة "اتحاد الكنائس المسيحية" حتى حصل على شهادة "السرتفيكا" اللبنانية ، ونظراً لصعوبة الأحوال فقد تعذر على ناجي إكمال دراسته فاتجه إلى العمل في البساتين ، فكان يقطف الحمضيات والزيتون . ومن هنا اكتشف ناجي العلي قيمة الارتباط بالأرض .

---

(2) سليمان الشيخ، "فنان الكاريكاتير ناجي العلي" ، مجلة العربي الكويتية ، العدد 297 أغسطس 1983

بعد ذلك اتجه ناجي العلي مع صديقه محمد نصر (وهو شقيق زوجته) إلى طرابلس ليتعلم في المدرسة المهنية التابعة للرهبان البيض لمدة سنتين ، ومن ثم ذهب إلى بيروت حيث عمل في ورش صناعية ، وفي مخيم شاتيلا نصب خيمة وافتتحها لتكون ورشة لتصليح السيارات .

بدأ اهتمام العلي بالرسوم التعبيرية يظهر شيئاً فشيئاً ، وهنا بدأت مواهب الرسم والميل نحو الفن بشكل عام تظهر عند ناجي العلي . لكن طبيعة المدرسة والقائمين عليها (مدرسة الرهبان البيض) لم تستطع إشباع رغبات الطفل في زيادة معارفه الفنية والسياسية ، مما دفعه للاستماع للأحاديث التي كان يلقيها الشاعر عبد الكريم الكرمي ، وكانت هذه الأحاديث تتعمق في نفسية الطفل الصغير يوماً بعد يوم ، كانت عيناه تنظر إلى داخله عندما يجلس على الأرض ويرسم بحرارة ثم يمسح الرسمة بكف يده . (العابودي، 1989، ص16)

ثم سافر ناجي العلي في عام 1957 إلى السعودية بعد حصوله على دبلوم الميكانيك ومكث فيها سنتين ، وكان يرسم أثناء وقت فراغه ثم عاد بعد ذلك إلى لبنان(1960) وتأثر بحركة القوميين العرب (التي أنشأها الدكتور جورج حبش) والتحق بها وتأثر بشعاراتها التي لاقى فيها ملاذاً له في مواجهة ضياع معظم فلسطين . لكن ناجي العلي لم يكن منضبطاً في العمل الحزبي مما أدى إلى إبعاده عن صفوف التنظيم أربع مرات خلال سنة واحدة . وقد قام بعدها بإصدار نشرة سياسية مع بعض رفاقه وأسموها "الصرخة" وكانت تكتب بخط اليد .

وقام في العام نفسه (1960) بالالتحاق في الأكاديمية اللبنانية للرسم (أليكسي بطرس) لمدة عام، إلا أنه لم يستطع إكمال دراسته وذلك بسبب ملاحقته واعتقاله من قبل الشرطة اللبنانية . وخلال تلك الفترة التي كان يمضيها في السجن ، قام العلي بالرسم على جدران الزنزانة

وحولها إلى لوحات تعبر عن مدى حجم المآسي التي يعيشها هو وشعبه اللاجئ المهجر . من ثم انتقل ناجي إلى مدينة صور وقام بتدريس الرسم في الكلية الجعفرية لمدة ثلاث سنوات .

لم يحب ناجي العلي فناً أكثر من الكاريكاتير ، ولقد تحدد درب الفنان في سلوك هذا الطريق بين جدران السجن ، فقد اكتشف أنه يستطيع أن يسخر من جلاده من خلال رسمه على نحو يثير حنقه . (العابودي، 1989، ص19)

إن الرسمة التي جعلت من ناجي العلي فناناً ورساماً للكاريكاتير هي تلك التي شاهدها الأديب غسان كنفاني وكانت عبارة عن خيمة على شكل هرم ترتفع من رأسه قبضة تطالب بالثأر والتصميم والنصر . فأخذها غسان كنفاني وأعاد نشرها عام 1961 في مجلة الحرية التي تابعت نشر رسوم لناجي العلي من وقت لآخر .

سافر ناجي العلي عام 1963 إلى الكويت للعمل ، وقد كان كل هدفه أن يعمل في أقصر فترة ممكنة ليجمع بعض المال ويعود ويتمكن من دراسة الفن الذي كان يطمح إليه إما في مصر أو إيطاليا ، وقد ذهب إلى الكويت للعمل في مجلة "الطليعة" التي أسست لتنطق باسم "حركة القوميين العرب" وتنادي بمبادئها في الحرية والوحدة والثأر . واستطاع ناجي العلي من خلال رسوماته أن يصل إلى مواطني الوطن العربي وهمومهم اليومية ، وقد عبر عن كل ما يجول في خاطره .

في عام 1968 انتقل ناجي العلي للعمل في جريدة السياسة الكويتية اليومية ورسم وعبر في كاريكاتيراته عن أمراض المجتمع والفساد المالي والإداري ، كما انتقد ملاك الثروة والإعلام والسياسة في الكويت مما أدى إلى إنزعاجهم من ريشة ناجي العلي .

أما في عام 1964 فقد تزوج ناجي العلي من وداد نصر حيث أنه سافر إلى صيدا وعقد قرانه عليها ثم عاد إلى الكويت ، وفي عام 1974 انتقل للعمل في جريدة السفير وقد استمر فيها حتى العام 1983 ، وخلال هذه الفترة تعرض مقر الجريدة للقصف ، لكن العلي أصر على الاستمرار في إبداعاته ورسوماته التي تحث على المقاومة والصمود .

ومن الجدير بالذكر أن ناجي العلي قد اعتقل في صيدا من قبل العدو الإسرائيلي بعد أن أحكموا سيطرتهم عليها ، وقد تحدث عن تلك الفترة قائلاً : "كنت في صيدا أثناء الغزو الإسرائيلي ، واجهت نفس ما واجهه الناس من رعب وخوف وعشت أيام القصف المدفعي وغارات الطيران ، وقصف الزوارق البحرية ، رأيت الدماء والقتلى بأم عيني ، ووقفت مع طوابير الناس تحت رحمة البنادق الإسرائيلية والشمس المحرقة على شاطئ البحر دون غذاء أو ماء لمدة يومين وهم يفرزون الناس ويدققون بهوياتهم ، وبقيت في صيدا لمدة شهر بعد احتلالها ، وفي تلك الأيام العصيبة لم أرسم ، وحتى لو استطعت فإنني كنت غير قادر على توصيل رسوماتي إلى الصحيفة التي أعمل بها" . (العابودي، 1989، ص31)

وبعد أن أدرك ناجي العلي أن دوره أصبح كبيراً شيئاً فشيئاً وأنه أصبح على عاتقه تحريض الناس وإشراكهم في تحمل المسؤولية تجاه كل القضايا التي تدور حولهم ، أدرك أن صوته سيصل إليهم في أي مكان ، فوجد في جريدة القبس الكويتية ما كان يريده حيث أنها كانت تنتقد وبشدة سياسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتفسح المجال لكل من ينتقد سلوكيات منظمة التحرير ، لا سيما بعد أن زار ياسر عرفات مصر التي قاطعها كل العرب على خلفية زيارة رئيسها في ذلك الوقت (أنور السادات) للكيان الإسرائيلي

وإلقائه خطاباً من على منبر برلمانه . لذلك قام العلي بالسفر مع عائلته إلى الكويت والانضمام إلى أسرة القبس الكويتية عام 1983 .

رسم ناجي العلي في القبس وانتقد ياسر عرفات وواصل هجومه مما أدى إلى فتح باب الصراع بينهما ، وقد كانت منظمة التحرير تتمتع بعلاقات متينة مع النظام السياسي في الكويت فتم استثمار هذه العلاقات في إيقاف ناجي العلي عن نقد المنظمة ، وفي نهاية المطاف أصدرت وزارة الداخلية الكويتية قراراً بإبعاد ناجي العلي عن الكويت وكان ذلك عام 1985 .

بعد ذلك قام أصحاب جريدة القبس بمنح ناجي العلي فرصة عمل أخرى معهم في جريدة القبس الدولية التي كانت تصدر في لندن ، فتوجه مع عائلته إلى هناك ، وقبل اغتياله في عام 1987 استمر في النقد وفتح النار بريشته على كل من تسبب في ضياع فلسطين وأفقد الثورة الفلسطينية اتجاهها .

وقد أغتيل ناجي العلي ظهيرة يوم الأربعاء الموافق 1987/7/22 في لندن خلال توجهه إلى جريدة القبس الدولية وذلك في شارع إيفز EVES ، بعد أن أوقف سيارته على جانب الطريق ، وتفيد التحقيقات بأن شاباً اقترب منه وأطلق الرصاص على رأسه ولاذ بالفرار من ذلك المكان، من ثم نقل ناجي العلي على الفور إلى المستشفى وبقي في العناية المركزة في أحد المستشفيات البريطانية حتى توفي في 1987/8/29 ودفن في مقبرة بروك وود Brook Wood .

تضاربت الأقوال وكثرت الاتهامات للجهات التي يمكن أن تكون وراء مقتل ناجي العلي بعد اغتياله ، وقد اعتقلت الشرطة البريطانية شخصاً فلسطينياً يدعى حسن صوَّان والذي اعترف بدوره بعلاقته بالموساد .

بعد اغتيال ناجي العلي رثاه العديد من الكتاب والصحفيين والإعلاميين والأدباء ، لإنه هو الذي بذل كل ما يستطيع من أجل الدفاع عن قضيته وحلمه في العودة إلى أرضه ووطنه فلسطين .

وبعد اغتياله الذي تأثر به كثيرون تخليداً لذكراه ، صنع الفنان والرسام والنحات اللبناني شربل فارس له نصباً في الذكرى السنوية الأولى لرحيله بعد أن استغرق هذا العمل من شربل فارس عدة شهور ، وقد وضعه على مدخل مخيم عين الحلوة إلا أن هذا التمثال تعرض للتخريب وإطلاق الرصاص عليه ومن ثم اختفى من مكانه .

رسم ونشر العلي ما يزيد عن 40 ألف كاريكاتير طيلة حياته الفنية ، ناهيك عن المحظورات التي بقيت حبيسة الأدراج حتى يومنا هذا .

وقد فاز ناجي العلي بالجائزة الأولى عن لوحة "باص التسوية" في معرض الكاريكاتيريين العرب في عام 1979 ، وأصبح الأمين العام لرابطة الكاريكاتيريين العرب منذ العام ذاته . وانتخب عضواً في الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في عام 1979 ، إلا أنه عاد واستقال من الأمانة .

اختارته صحيفة "أساهي" اليابانية كواحد من بين أشهر عشرة رسامي كاريكاتير في العالم .

وبعد وفاته أقيم مركز ثقافي في بيروت أطلق عليه اسم "مركز ناجي العلي الثقافي" تخليداً لذكراه ، كما حملت مسابقة الرسم الكاريكاتيري التي أجرتها جريدة السفير اسمه ، وقد وصفه الاتحاد الدولي لناشري الصحف في باريس بأنه واحد من أعظم رسامي الكاريكاتير منذ نهاية القرن الثامن عشر ، ومنحه جائزة "قلم الحرية الذهبي" ، وسلمت الجائزة في إيطاليا عام 1988 إلى زوجته وداد صالح نصر وابنه خالد ، علماً بأن ناجي العلي هو أول صحفي ورسام عربي ينال هذه الجائزة .

صدرت عن الفنان ناجي العلي وعن أعماله الكتب والمقالات والدراسات ، وكتبت رسائل جامعية عنه وعن فنه .

كانت الصحف العربية تتناقل رسومه وتعيد نشرها مرة أخرى ، كما كان أسلوبه مميز وله شخصية فريدة في العالم العربي ، وقد اعتمد في رسومه على خطوط بسيطة معبرة عن الموضوع الذي يريد معالجته .

---

(1) أخذت أغلب المعلومات الواردة في هذا المبحث من :

– شاكر النابلسي ، أكله الذئب "السيرة الفنية للرسام ناجي العلي" ، دار الفارس للنشر والتوزيع –عمان، الأردن ط2 ،2007

– محمود عبدالله كلم ، كامل التراب الفلسطيني "من أجل هذا قتلوني" ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام –بيروت، لبنان ، 2001

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج البحث المستخدم
- مجتمع الدراسة وعينتها
- أداة الدراسة
- وحدة التحليل
- فئات التحليل
- صدق وثبات أداة تحليل المضمون
- إجراءات الدراسة
- المعالجة الإحصائية للبيانات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج البحث المستخدم

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وستعتمد الباحثة في دراستها على أسلوب تحليل المضمون بالإضافة إلى وصف أعمال ناجي العلي في فترة عمله في كل من جريدة السفير والقبس الدولي .

ويعرف تحليل المضمون على أنه : "أداة أو أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها–من حيث الشكل والمضمون– تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث" (حسين، 1996، ص22).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من صحيفتي السفير اللبنانية ، والقبس الدولية على اعتبار أن ناجي العلي أمضى أغلب فترة عمله في هاتين الصحيفتين ، ولإمكانية الوصول إلى الكاريكاتيرات التي نشرت في هاتين الصحيفتين . ونظراً لصعوبة السفر لكل من الصحيفتين ، قامت الباحثة بالاعتماد على كتابين جمعت فيهما كاريكاتيرات ناجي العلي وهما : كاريكاتور ناجي العلي ،

وقد صدر هذا الكتاب عن المركز العربي للمعلومات ، وكاريكاتير ناجي العلي ، وقد صدر عن دار أطلس للنشر والتوزيع .

أما عينة الدراسة فسوف تقوم الباحثة بتحليل كافة الكاريكاتيرات التي جاءت في هذين الكتابين .

أداة الدراسة

استخدمت أداة تحليل المضمون باعتبار أنها أداة قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض أدوات التحليل الأخرى إلى نتائج مثمرة. (حسين، 1996 .ص87).

وحدة التحليل

تعتمد هذه الدراسة على وحدة تحليل الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ويقصد بها "ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها ، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها ، ومن أمثلتها : الكتاب ، الفيلم ، القصة ، (...) ، والكاريكاتير" (حسين، 2006، ص262) .

فئات التحليل

غالباً ما ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون ، بمفهوم التجزئة ، أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس ، ذات مواصفات وخصائص طبقاً لمحددات ومعايير يتم وصفها وصفاً دقيقاً ، لإن نجاح تحليل المضمون يتوقف بشكل أساس على الفئات المستخدمة في التحليل ودقــة وضوحها وتكيفها مــع مشكلة البحث ومع طبيعــة

المضمون، وتعتبر هذه العمليـــة من أكثر المراحل صعوبة وتحتاج إلى دقـــة ومهارة بالغة مـــن الباحث . (عبد المعطي، 1982، ص283)

ووفقاً لموضوع البحث ، تم تحديد الفئات وضبطها بما يساعد على عملية قياسها وعدها وتحليلها وهي مصنفة كالآتي :

أولاً : فئة لغة التعليق التي استخدمت في الكاريكاتير :

وهي الفئة التي توضح ما اللغة التي استخدمها ناجي العلي للتعليق على الكاريكاتيرات ، وعليه فقد تم تحديد خمس لغات وهي :

1/1 اللغة العربية الفصحى .

2/1 اللهجة العامية .

3/1 بدون تعليق .

4/1 اللغة الإنجليزية .

5/1 اللغة العبرية .

ثانياً : فئة الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير :

ويقصد بها الشخصية التي قام برسمها ناجي العلي في الكاريكاتير وذلك للتعبير عن موضوع ما ، وقد تم تقسيمها على الشكل التالي :

1/2 شخصية سياسية : قد يتم رسم سياسي ما في الكاريكاتير مثل رئيس دولة أو وزير خارجية أو رئيس حزب ما .

2/2 أديب أو روائي .

3/2 رسام كاريكاتير .

4/2 شخصية مبتكرة من قبل الرسام : وهي التي تميز رسامي الكاريكاتير عن بعضهم البعض، حيث يحاول كل رسام أن يخلق شخصية ما ، لتصبح هي المتحدث نيابة عنه ، وتوصل جميع أفكاره للناس .

ثالثاً : فئة الدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير :

تم تحديد 13 دولة في هذه الفئة من خلال إجراء المسح المبدئي لعينة مصغرة من الكاريكاتيرات الخاضعة للدراسة وهي :

1/3 فلسطين 2/3 لبنان 3/3 مصر 4/3 العراق 5/3 تونس 6/3 إيران

7/3 دول الخليج 8/3 الولايات المتحدة الأمريكية 9/3 إسرائيل 10/3 فرنسا

11/3 بريطانيا 12/3 الوطن العربي بالمجمل 13/3 الدول الأوروبية

رابعاً : فئة الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير :

من الصعب حصر المواضيع التي تطرق لها ناجي العلي في كاريكاتيراته ، ولكن المسح المبدئي للكاريكاتيرات الخاضعة للدراسة أدى إلى تحديد 24 موضوعاً ومنها :

الحق في العودة ، والحق في التعبير ، والوحدة العربية ، والاغتيالات السياسية ، والديمقراطية، والمقاومة ، والخلافات العربية ، والمهجرين نتيجة الحروب .

خامساً : فئة المجالات التي ركز عليها الكاريكاتير :

تتنوع المجالات التي قد يتطرق إليها الكاريكاتير وقد تم حصرها بثلاثة مجالات وهي :

1/5 المجال السياسي .

2/5 المجال الاقتصادي .

3/5 المجال الاجتماعي .

سادساً : فئة الأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير :

تتنوع الأساليب التي يتضمنها الكاريكاتير ولكن الباحثة قامت بحصر هذه الأساليب من بعد إجراء عملية المسح المبدئي للكاريكاتيرات الخاضعة للدراسة وقد جاءت الأساليب كالآتي :

السخرية ، الحزن ، التفاؤل ، خيبة الأمل ، المقاومة ، الصمود ، الحيرة ، التمني ، الخوف والقلق .

سابعاً : فئة الحدث الذي تناوله الكاريكاتير :

كثيرةٌ هي الأحداث التي تناولتها كاريكاتيرات ناجي العلي ومنها : مجزرة صبرا وشاتيلا ، توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد ، الاقتتال الطائفي في لبنان ، اغتيال كمال جنبلاط .

صدق وثبات أداة تحليل المضمون

قامت الباحثة بعدة خطوات تساعد على تحقيق الصدق الظاهري ومن هذه الخطوات:

1- تعريف فئات التحليل .

2- شمولية فئات التحليل .

وللتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في علم الإعلام ومناهج البحوث للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه[21] ، ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات لفئات التحليل الرئيسية والفرعية ، وأخذت ملاحظاتهم وآراؤهم بعين الاعتبار ووضعت في الاستمارة في صورتها النهائية .

وقد اتفق المرمزان على ست وحدات من أصل (7) وحدات وبالتالي أظهرت النتائج بعد حسابها وفق معادلة هولستي (Holsti) وهي :

---

(2) حكمت الاستمارة ظاهرياً من قبل :

1- الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة ، رئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة البترا .

2- الأستاذ الدكتور حلمي ساري ، عميد كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط .

3- الدكتور كامل خورشيد ، جامعة الشرق الأوسط .

4- الدكتور عبد الكريم الدبيسي ، جامعة البترا .

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{6 \times 2}{7 + 7} = \frac{12}{14} = 85.7\%$$

ويرى جيلرت Gellert أن نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات التحليل ، فإذا كانت نسبة الاتفاق 70% تعتبر منخفضة . أما إذا كانت نسبة الاتفاق 85% فأكثر فإن ثبات التحليل له مرتفع . ويعتبر ثبات التحليل مقبولاً إذا تراوحت نسبة الاتفاق بين 70–75% .

إجراءات الدراسة

أولاً : نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تحليل الكاريكاتيرات في الصحيفتين وبالتالي التعرف على أبرز القضايا المطروحة وفك رموزها ومعرفة مدى تأثيرها مما يساعد على فهم أهمية الكاريكاتير .

ثانياً : أساليب جمع البيانات والمعلومات :

مصادر البيانات :

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من المصادر :

- مصادر أولية : وهي استمارة ستقوم الباحثة وتعبئتها ومن ثم الخروج منها بنتائج وتوصيات .

- مصادر ثانوية :

1- كتب الصحافة والإعلام التي تبحث في الكاريكاتير وتأثيره .

2- الدراسات السابقة في موضوع الدراسة .

3- الدوريات المتخصصة والنشرات التي كتبت حول موضوع الدراسة .

4- رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه .

5- التقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث .

6- كل ما يتوفر من معلومات عن طريق الإنترنت .

المعالجة الإحصائية للبيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها ، تم استخدام العديد من الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS على الشكل التالي :

- التكرارات والنسب المئوية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- لغة التعليق التي استخدمت في الكاريكاتير
- الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير
- الدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير
- الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير
- المجالات التي تحدث عنها الكاريكاتير
- الأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير
- الحدث الذي تناوله الكاريكاتير

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الكاريكاتير في الصحافة العربية (كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجاً)، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، تم عرض النتائج كما يلي:

السؤال الاول: ما لغة التعليق التي سادت كاريكاتيرات ناجي العلي ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (1) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (1)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للغة التعليق التي استخدمت في الكاركاتير الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
لغة التعليق التي استخدمها في الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**لغة التعليق التي استخدمها في الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
فصحى	96	36.23	فصحى	99	37.64
عامية	7	2.64	عامية	107	40.68
بدون تعليق	146	55.09	بدون تعليق	41	15.59

لغة إنجليزية	14	5.28	لغة إنجليزية	15	5.70
عبري	2	0.75	عبري	1	0.38
أخرى	0	0.00	أخرى	0	0.00
المجموع	265	100.00	المجموع	263	100.00

من الجدول رقم (1) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للغة التعليق التي استخدمها في الكاريكاتير في جريدة السفير كانت بدون تعليق حيث كانت النسبة المئوية تساوي (55.09%) واللغة الفصحى بلغت النسبة المئوية (36.23%)، في حين أن أدنى نسبة مئوية للغة التعليق كانت للغة العبرية حيث بلغت نسبتها المئوية (0.75%)، في حين أعلى نسبة مئوية للغة التعليق التي استخدمها في الكاريكاتير في جريدة القبس كانت للهجة العامية وللغة الفصحى بنسبة مئوية بلغت (40.68%، 37.64%) على التوالي، في حين أن أدنى نسبة مئوية كانت للغة العبرية بنسبة (0.38%).

السؤال الثاني: هل اعتمد ناجي العلي على شخصيات ابتكرها بنفسه ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (2) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (2)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
سياسي	6	2.30	سياسي	5	1.97
أديب أو روائي	0	0.00	أديب أو روائي	0	0.00
رسام كاريكاتير	0	0.00	رسام كاريكاتير	1	0.39
شخصية مبتكرة من قبل الرسام	255	97.70	شخصية مبتكرة من قبل الرسام	248	97.64
المجموع	261	100.00	المجموع	254	100.00

الجدول رقم (2) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للشخصية التي تناولهـــا أو تحـــدث عنهـــا الكاريكاتير في جريدة السفير كانت لشخصية مبتكرة من قبل الرسام حيث كانت النسبة المئوية

تساوي (97.70%)، في حين أعلى نسبة مئوية للشخصية التـــي تناولهـــا أو تحـــدث عنهـــا الكاريكاتير في جريدة القبس كانت أيضاً لشخصية مبتكرة من قبل الرسام بنسبة مئوية بلغـــت (97.64%).

السؤال الثالث: ما الدولة التي حازت على اهتمام ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (3) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير

الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
الدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**الدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
فلسطين	62	16.19	فلسطين	168	46.80
لبنان	123	32.11	لبنان	17	4.74
مصر	8	2.09	مصر	22	6.13
العراق	7	1.83	العراق	6	1.67
تونس	0	0.00	تونس	0	0.00
إيران	1	0.26	إيران	0	0.00
دول الخليج	6	1.57	دول الخليج	3	0.84
الولايات المتحدة الأمريكية	24	6.27	الولايات المتحدة الأمريكية	36	10.03

إسرائيل	81	21.15	إسرائيل	57	15.88
فرنسا	2	0.52	فرنسا	0	0.00
بريطانيا	2	0.52	بريطانيا	0	0.00
الوطن العربي بالمجمل	46	12.01	الوطن العربي بالمجمل	43	11.98
الدول الأوروبية بالمجمل	1	0.26	الدول الأوروبية بالمجمل	1	0.28
لا يوجد	20	5.22	لا يوجد	6	1.67
المجموع	383	100.00	المجموع	359	100.00

من الجدول رقم (3) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للدولة التي تحدث عنها الكاريكـــاتير في جريدة السفير كانت لدولة لبنان واسرائيل حيث كانت النسبة المئوية تـــساوي (32.11%، 21.15%) على التوالي، في حين أن أدنى نسبة مئوية لدول أوروبا وإيران حيث بلغت نسبتها المئوية (0.26%)، في حين أعلى نسبة مئوية للدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير في جريـــدة القبس كانت لدولة فلسطين بنسبة مئوية بلغت (46.80%) تليها دول الوطن العربي بالمجمـــل بنسبة مئوية بلغت (11.98%) في حين أن أدنى نسبة مئوية كانـــت لـــدول أوروبـــا بنـــسبة (0.28%).

السؤال الرابع: ما الموضوعات التي تطرق إليها ناجي العلي من خلال كاريكاتيراته ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (4) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (4)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي تناولها الكاريكاتير

الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
الحق في العودة	4	1.54	الحق في العودة	10	3.94
الحق في التعبير	7	2.70	الحق في التعبير	4	1.57
الحق في المشاركة السياسية	3	1.16	الحق في المشاركة السياسية	5	1.97
الثروات (النفط)	8	3.09	حق تقرير المصير	1	0.39
الواقع العربي	41	15.83	الثروات (النفط)	4	1.57
الوحدة العربية	3	1.16	وثائق سفر الفلسطينيين	12	4.72
القيادة الفلسطينية	3	1.16	التضامن العربي	1	0.39
المخيمات	11	4.25	الاستراتيجية الصهيونية	1	0.39

اللاجئون	5	1.93	الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن أوطانهم	1	0.39
الحرب الأهلية اللبنانية	15	5.79	الجوع والفقر	19	7.48
القمع	10	3.86	الواقع العربي	13	5.12
التطبيع	2	0.77	الخلط بين النضال والإرهاب	7	2.76
الاغتيالات السياسية	9	3.47	الوحدة العربية	11	4.33
غزو إسرائيل للبنان	58	22.39	مؤيدو سياسة أمريكا	21	8.27
المطالبة بحرية المعتقلين السياسيين	2	0.77	التخاذل العربي	1	0.39
الديمقراطية	7	2.70	خلافات القيادات الفلسطينية	27	10.63
المقاومة	33	12.74	قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242	15	5.91
المهجرين نتيجة الحروب	2	0.77	الإصرار على إرجاع كامل التراب الوطني الفلسطيني	6	2.36
نفوذ أمريكا في الشرق الأوسط	10	3.86	المخيمات	6	2.36
جرائم إسرائيل في فلسطين	2	0.77	اللاجئون	16	6.30

مطامع إسرائيل في المنطقة	1	0.39	الحرب الأهلية اللبنانية	5	1.97
الخلافات العربية	3	1.16	القمع	14	5.51
الخلافات السياسية	5	1.93	التطبيع	7	2.76
الممارسات غير الشرعية لإسرائيل في فلسطين	4	1.54	الاغتيالات السياسية	0	0.00
أخرى	11	4.25	غزو إسرائيل للبنان	0	0.00
المجموع	259	100.00	المطالبة بحرية المعتقلين السياسيين	3	1.18
			الديمقراطية	0	0.00
			المقاومة	29	11.42
			المهجرين نتيجة الحروب	0	0.00
			نفوذ أمريكا في الشرق الأوسط	4	1.57
			جرائم إسرائيل في فلسطين	2	0.79
			مطامع إسرائيل في المنطقة	1	0.39
			الخلافات العربية	3	1.18
			الخلافات السياسية	0	0.00

			الممارسات غير الشرعية لإسرائيل في فلسطين	3	1.18
			أخرى	2	0.79
			المجموع	254	100.00

من الجدول رقم (4) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للموضوعات التي تناولها الكاريكاتير في جريدة السفير كانت لموضوع غزو إسرائيل للبنان وموضوع الواقع العربي حيث كانت النسبة المئوية تساوي (22.39%، 15.83%) في حين أن أدنى نسبة مئوية كانت لموضوع مطامع إسرائيل في المنطقة حيث بلغت نسبتها المئوية (0.39%)، في حين أعلى نسبة مئوية للموضوعات التي تناولها الكاريكاتير في جريدة القبس كانت لموضوع المقاومة وموضوع خلافات القيادات الفلسطينية بنسبة مئوية بلغت (11.42%، 10.63%) في حين تعددت أدنى نسبة للموضوعات التي تناولتها الكاركاتير مثل موضوع (حق تقرير المصير، التضامن العربي، الاستراتيجية الصهيونية، الخ....).

السؤال الخامس: على أي المجالات ركز ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (5) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمجالات التي تحدث عنها الكاريكاتير

الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			جريدة القبس		
المجال التي تحدث عنها الكاريكاتير	التكرار	النسبة المئوية %	المجال التي تحدث عنها الكاريكاتير	التكرار	النسبة المئوية %
سياسي	258	93.82	سياسي	231	90.59
اقتصادي	16	5.82	اقتصادي	24	9.41
اجتماعي	1	0.36	اجتماعي	0	0.00
المجموع	275	100.00	المجموع	255	100.00

من الجدول رقم (5) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للمجال التي تحدث عنها الكاريكـــاتير في جريدة السفير وجريدة القبس كان للمجال السياسي بنسبة مئويـــة مرتفعـــة جـــداً بلغـــت (93.82%) لجريدة السفير و(90.59%) لجريدة القبس.

السؤال السادس: ما الأسلوب الذي طغى على كاريكاتيرات ناجي العلي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (6) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (6)

يوضح التكرارات والنسب للأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير

الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
الأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**الأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
سخرية	66	19.35	سخرية	151	51.54
حزن	69	20.23	حزن	29	9.90
تفاؤل	25	7.33	تفاؤل	24	8.19
خيبة أمل	35	10.26	خيبة أمل	36	12.29
مقاومة	57	16.72	مقاومة	18	6.14
الصمود	49	14.37	الصمود	30	10.24
حيرة	17	4.99	حيرة	0	0.00
تمني	2	0.59	تمني	0	0.00
خوف وقلق	13	3.81	خوف وقلق	3	1.02

أخرى	8	2.35	أخرى	2	0.68
المجموع	341	100.00	المجموع	293	100.00

من الجدول رقم (6) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للأسلوب الذي تضمنه الكاريكاتير في جريدة السفير كان لأسلوب الحزن والسخرية والمقاومة والصمود بنسبة مئويـــة (20.23%، 19.35%، 16.72%، 14.37%) على التوالي، في حين أن أدنى نسبة مئوية كان لأســـلوب التمني، أما بالنسبة لجريدة القبس فقد كان أعلى نسبة مئوية لأسلوب السخرية بنـــسبة مئويـــة بلغت (51.54%)، في حين كانت النسبة المئوية لأسلوب الخوف والقلق (1.02%).

السؤال السابع: ما أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي في كاريكاتيراته ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجـــدول رقـــم (7) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للحدث الذي تناوله الكاريكاتير

الخاص بجريدة السفير وجريدة القبس

جريدة السفير			**جريدة القبس**		
الحدث الذي تناوله الكاريكاتير	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**الحدث الذي تناوله الكاريكاتير**	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
قمة	4	1.57	قمة	1	0.40
مؤتمر	1	0.39	مؤتمر	8	3.16
قرار صادر عن الأمم المتحدة	0	0.00	قرار صادر عن الأمم المتحدة	16	6.32
غزو إسرائيل للبنان	33	12.94	غزو إسرائيل للبنان	0	0.00
تقسيم لبنان	22	8.63	تقسيم لبنان	0	0.00
محاصرة بيروت	11	4.31	صعوبة تنقل الفلسطينيين بوثائق السفر	12	4.74

اغتيال كمال جنبلاط (اغتيال السياسيين)	3	1.18	موت صلاح جاهين	1	0.40
المجلس الوطني الفلسطيني	2	0.78	عيد العمال	2	0.79
مجزرة صبرا وشاتيلا	7	2.75	يوم الأرض	1	0.40
حال المعتقلين في معتقل أنصار	1	0.39	ذكرى معركة حطين	1	0.40
الاقتتال الطائفي في لبنان (أحداث طرابلس)	7	2.75	مؤتمر النساء العالمي في موسكو	1	0.40
تفجير السيارات	8	3.14	انتخابات الحزب الديمقراطي الحاكم	2	0.79
المقاومة	25	9.80	الحوار العربي الأوروبي	1	0.40
مجازر إسرائيل في لبنان	4	1.57	يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني	1	0.40
مطامع أمريكا وإسرائيل في ثروات الوطن العربي (النفط)	9	3.53	حرب المخيمات في لبنان	5	1.98
اللاجئون	6	2.35	ذكرى اغتصاب فلسطين	2	0.79
المهجرين بسبب ويلات	2	0.78	تدخل أمريكا في شؤون	9	3.56

الحروب			الشرق الأوسط		
حال المعتقلين والمسجونين وأهاليهم	3	1.18	النفط	4	1.58
التطبيع مع إسرائيل	1	0.39	قمع حرية المواطنين	8	3.16
توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد	9	3.53	الأمل في توحيد دول الوطن العربي	8	3.16
انقسام الوطن العربي	5	1.96	الغلاء واقتتال الفقراء	17	6.72
خلافات في صفوف القيادة الفلسطينية	3	1.18	محاصرة بيروت	0	0.00
خلافات الدول العربية	8	3.14	اغتيال كمال جنبلاط (اغتيال السياسيين)	0	0.00
الشعارات التي تطلقها الدول العربية دون أي تنفيذ	1	0.39	المجلس الوطني الفلسطيني	0	0.00
حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية- الإيرانية)	8	3.14	مخيم بلاطة	1	0.40
زيادة أسعار النفط	1	0.39	مجزرة صبرا وشاتيلا	3	1.19
المبادرة الأوروبية	1	0.39	صمود غزة في وجه	1	0.40

			الاحتلال الإسرائيلي		
المطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون إسرائيل والوطن العربي	1	0.39	حال المعتقلين في معتقل أنصار	0	0.00
سلب الأقلام الصحفية حريتها	11	4.31	الثورة	1	0.40
انتفاضة الضفة الغربية	3	1.18	الاقتتال الطائفي في لبنان (أحداث طرابلس)	0	0.00
بناء المستوطنات في فلسطين	4	1.57	تفجير السيارات	0	0.00
التحركات العربية لمساعدة بيروت	2	0.78	المقاومة	27	10.67
التأكيد على حق الفلسطينيين في العودة إلى بلدهم	1	0.39	مجازر إسرائيل في لبنان	0	0.00
أخرى	48	18.82	مطامع أمريكا وإسرائيل في ثروات الوطن العربي (النفط)	3	1.19

المجموع	255	100.00	أوضاع اللاجئين	9	3.56
			المهجرين بسبب ويلات الحروب	0	0.00
			حال المعتقلين والمسجونين وأهاليهم	0	0.00
			التطبيع مع إسرائيل	1	0.40
			توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد	8	3.16
			انقسام الوطن العربي	1	0.40
			خلافات في صفوف القيادات الفلسطينية	30	11.86
			خلافات الدول العربية	11	4.35
			الشعارات التي تطلقها الدول العربية دون أي تنفيذ	0	0.00
			حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية- الإيرانية)	6	2.37
			زيادة أسعار النفط	0	0.00

0.00	0	المبادرة الأوروبية			
1.19	3	المطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون إسرائيل والوطن العربي			
2.77	7	سلب الأقلام الصحفية حريتها			
1.19	3	انتفاضة الضفة وغزة			
0.40	1	بناء المستوطنات في فلسطين			
0.00	0	التحركات العربية لمساعدة بيروت			
7.51	19	التأكيد على حق الفلسطينيين في العودة إلى بلدهم			
0.40	1	فصل الضفة الشرقية عن الضفة الغربية			
6.72	17	أخرى			
100.00	253	المجموع			

من الجدول رقم (6) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للحدث الذي تناوله الكاريكاتير في جريدة السفير كان لأحداث أخرى غير المذكورة في الجدول بنسبة مئوية بلغت (18.82) ولحدث غزو إسرائيل للبنان بنسبة مئوية (12.94%)، أما بالنسبة لجريدة القبس فقد كان أعلى نسبة مئوية لحدث خلافات في صفوف القيادات الفلسطينية ولحدث المقاومة بنسبة مئوية بلغت (11.86%، 10.67%) على التوالي.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

- **مناقشة تساؤلات الدراسة**
- **التوصيات**

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أوضحت الباحثة في الفصل السابق نتائج تحليل المضمون ، وفي هذا الفصل تتناول في ضوئها مناقشة التساؤلات الواردة في مشكلة البحث ، ثم تقدم التوصيات اللازمة على الشكل الآتي :

- **مناقشة تساؤلات الدراسة :**

توصلت الدراسة إلى أن ناجي العلي خلال فترة عمله في جريدة السفير قد ركز على غزو إسرائيل للبنان كحدث كبير وقد جاءت نسبته (12.94%) ، مما يعني أن هذا الحدث كان مهماً بالنسبة لناجي ، فبعد أن يأس من الحرب اللبنانية والتي تلاها غزو إسرائيل للبنان رسم ناجي العلي العلم اللبناني وقد انقسم إلى قسمين ، وكانت اليد الإسرائيلية تباعد بينهما .

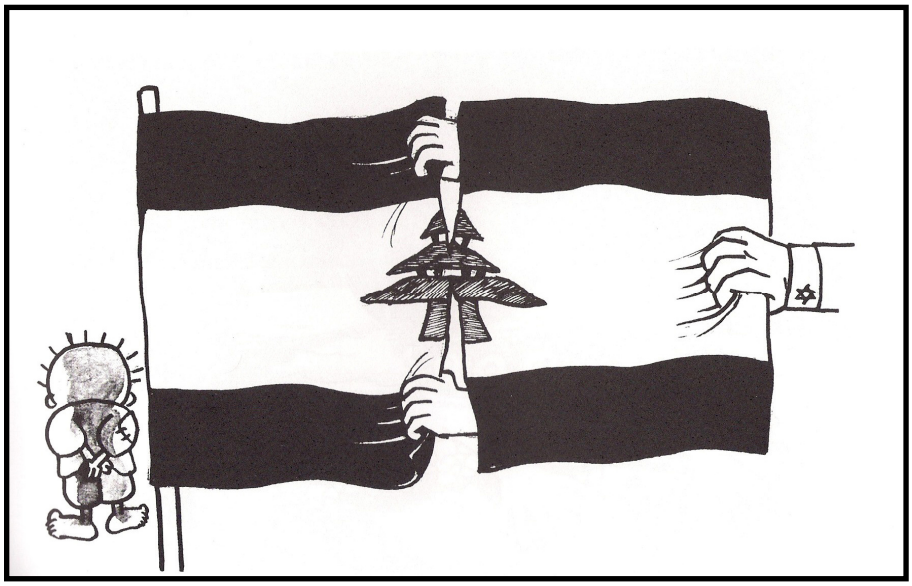

كاريكاتير رقم (1)

أما خلال فترة عمله في جريدة القبس فقد ركز على خلافات القيادة الفلسطينية حيث كانت نسبتها (11.86%) ، وكانت تلك رسالة من أكثر الرسائل التي رسمها ناجي العلي وكتبها للقيادة الفلسطينية بلاغةً وإيجازاً ، حيث أنه رفض كل الزعامات المزيفة التي لا تريد القتال، ففي إحدى دورات المجلس الوطني الفلسطيني رسم العلي باباً كتب عليه "المجلس الوطني الفلسطيني" ووضع خلفه جزم الممثلين السياسيين الذين جاؤوا من بلاد الشام بقباقيبهم ، والذين جاؤوا من الخليج بنعالهم ، والذين جاؤوا من باقي الوطن العربي بأحذيتهم ، أما بساطير المقاتلين وعكازات المشوهين في ميادين القتال فركنت على الجدار جانباً . ويبدو أن ناجي العلي في تلك الفترة لم يعد يهتم لأي مصير ينتظره ، إنما كان كل همه أن يكشف المستور .

كاريكاتير رقم (2)

أما عن الأسلوب الذي استخدمه ناجي العلي أثناء رسمه في الكاريكاتير ، فقد ساد الحزن وطغت السخرية والمقاومة والصمود على كاريكاتيراته في جريدة السفير . ففي إحدى كاريكاتيراته رسم طفلاً وطفلة ومعهما حنظلة يرفعون حجراً ضخماً ، وجندياً إسرائيلياً ينظر

إليه خائفاً مفزوعاً ، وكانت تلك إشارة إلى أن الفلسطينيين قد امتلكوا سلاح المقاومة البسيط الفتاك .

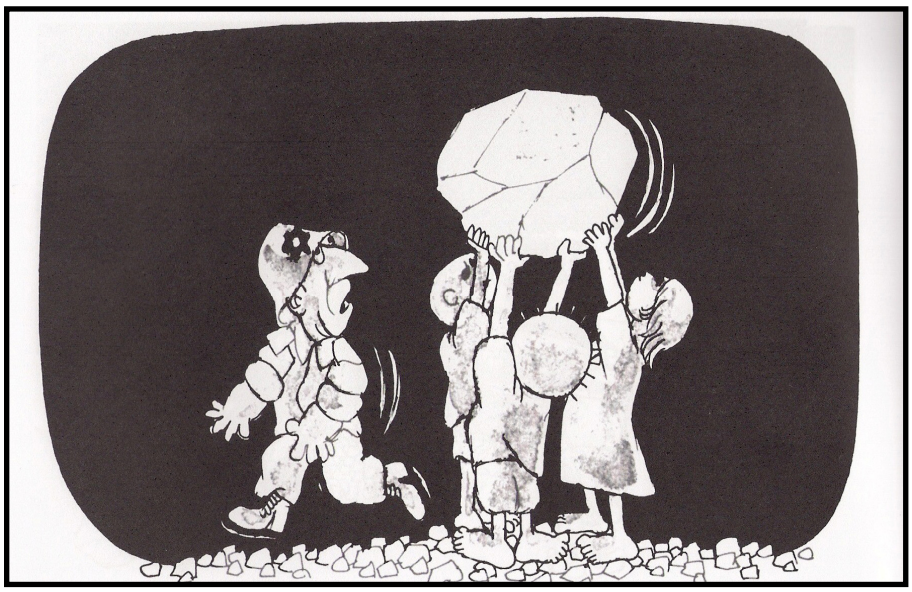

كاريكاتير رقم (3)

أما عن الصمود فقد رسم ناجي العلي أعز الأماكن لديه وهي بيروت على شكل إمرأة وقد انسابت من عينها الدمعة حزناً على ما يحدث وحنظلة يقبل يدها وكإنه يواسيها ليس لأنها ضعفت أو استسلمت ، إنما ليبين هنا أنه أصبح هناك رمز جديد وهو الصمود والمقاومة والإصرار على العمل .

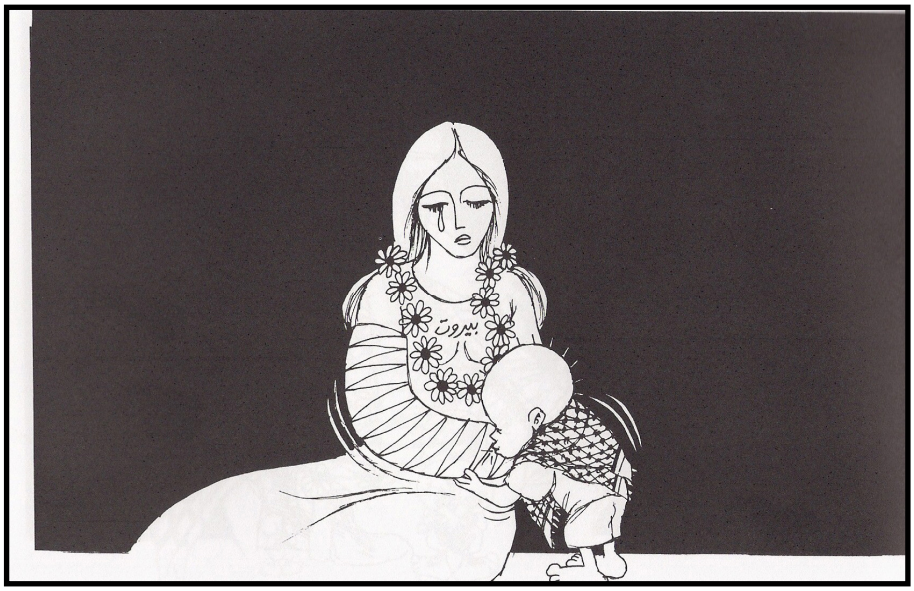

كاريكاتير رقم (4)

بينما أثناء عمل ناجي العلي في جريدة القبس ، طغى أسلوبه الساخر على كاريكاتيراته ، فرسم العلي يوماً على لسان الرجل الذي راح يتحاور مع أحد مثقفي الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين :

الرجل يسأل أحد أعضاء الاتحاد :

- بتعرف رشيدة مهران ؟

- لا

- سامع فيها ؟؟

- لأ

فيغتاظ الرجل ويمسك بربطة عنق العضو ويشدها ويسأله مستنكراً :

- ما بتعرف رشيدة مهران ولا سامع فيها !! وكيف صرت عضو بالأمانة العامة للكتاب والصحافيين الفلسطينيين !!!!

كاريكاتير رقم (5)

لقد كان ناجي العلي يتحلى بالشجاعة الفنية ، والتي كانت نادرة في الثقافة العربية ، فتاريخ السخرية العربية كان يشير إلى أن الساخرين الذين كانوا يسخرون من الأشخاص ذوي السلطات كانوا يختفون دائماً وراء شخصيات وهمية .

أما بالنسبة للموضوعات التي تطرق إليها ناجي العلي في كاريكاتيراته فقد تناول الواقع العربي وموضوع غزو إسرائيل للبنان بكثرة في فترة عمله في جريدة السفير .

فقد رسم فراشة تحلق في سماء بيروت ، وتلاحقها طائرات حربية إسرائيلية بكل قسوة .

كاريكاتير رقم (6)

وقد عبر عن حال الوطن العربي وواقعه المؤسف المليء بالخلافات ، ورسم اثنين من المسؤولين وقد اختلفا على ناتج حساب 2 + 2 ، فالأول يجيب بـــ 5 والآخر يجيب بـــ 3 ، فهكذا هو حال الدول العربية .

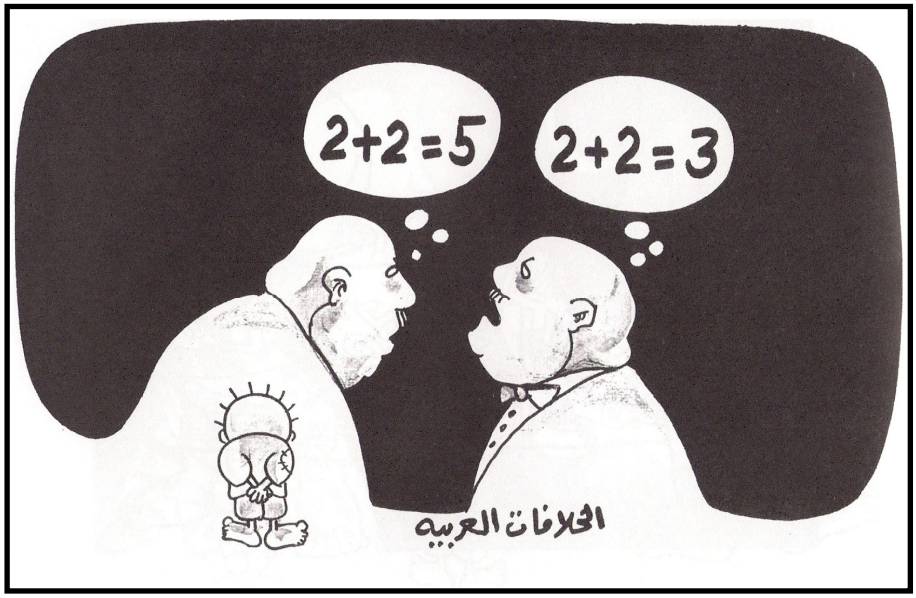

كاريكاتير رقم (7)

بينما في جريدة القبس وخلال فترة عمل ناجي العلي هناك ، فقد ركز على موضوع المقاومة ورسم رجل وقد صعد على قمة جبال الهملايا وهو يصرخ بأعلى صوت ليسمع كل العالم ويؤكد على مقاومته :

- يا واطيين .. مش ممكن أنسى فلسطين .

كاريكاتير رقم (8)

ومن الموضوعات التي طرحها أيضاً تأكيده على الوحدة العربية ، فقد رسم العلي في أحد كاريكاتيراته رجل يسأل الآخر :

- إنت مسلم أو مسيحي .. سني أو شيعي .. درزي أو علوي .. قبطي أو ماروني .. روم كاثوليك أو روم أرثـــ ....

فيقاطعه الرجل الآخر بقوله :

- أنا عربي يا .... !!

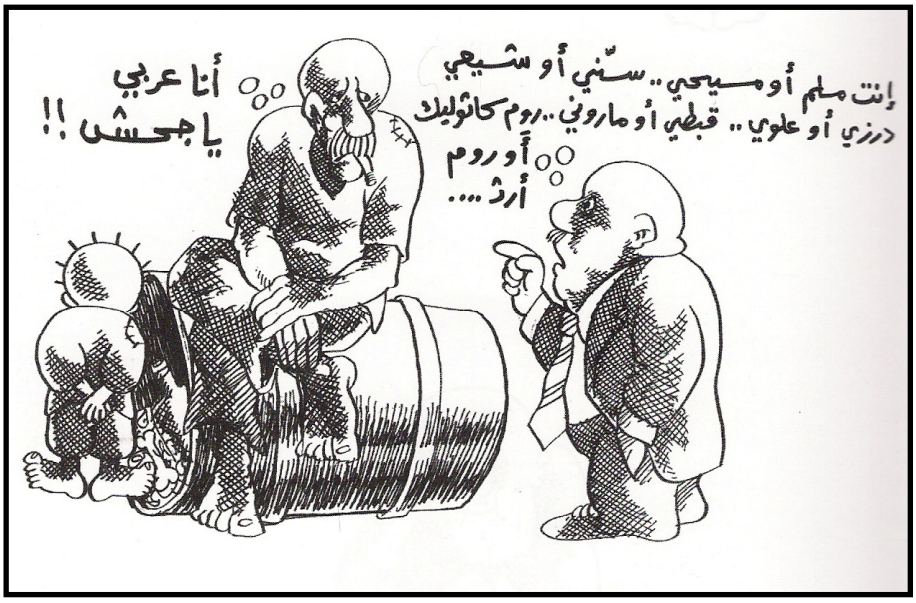

كاريكاتير رقم (9)

أما عن الفقر والجوع الذي أصاب الناس في تلك الفترة بسبب سوء الأحوال الاقتصادية فقد عبر عنه ناجي العلي ببلاغة ، فصار الموضوع الاقتصادي له أبعاد سياسية . ففي أحد الكاريكاتير المتعلقة بهذا الموضوع ، رسم ناجي العلي طفلين بالقرب من حاوية للنفايات وهما يتعاركان على ما بها وذلك بسبب الفقر والجوع فيقول الأول للثاني :

- هيدي مش مزبلة أبوك !!

- ولا مزبلة أبوك .. خلينا نعيش وبلاش نعملها طائفية !!!

كاريكاتير رقم (10)

أما عن لغة التعليق فقد كانت نسبة الكاريكاتيرات التي جاءت بدون تعليق في جريدة السفير هي الأكثر ، وهو أصعب أنواع الكاريكاتير ، فكان ناجي العلي يحاول أن يوصل فكرته بدون تعليقات على كاريكاتيراته في معظم الأحيان .

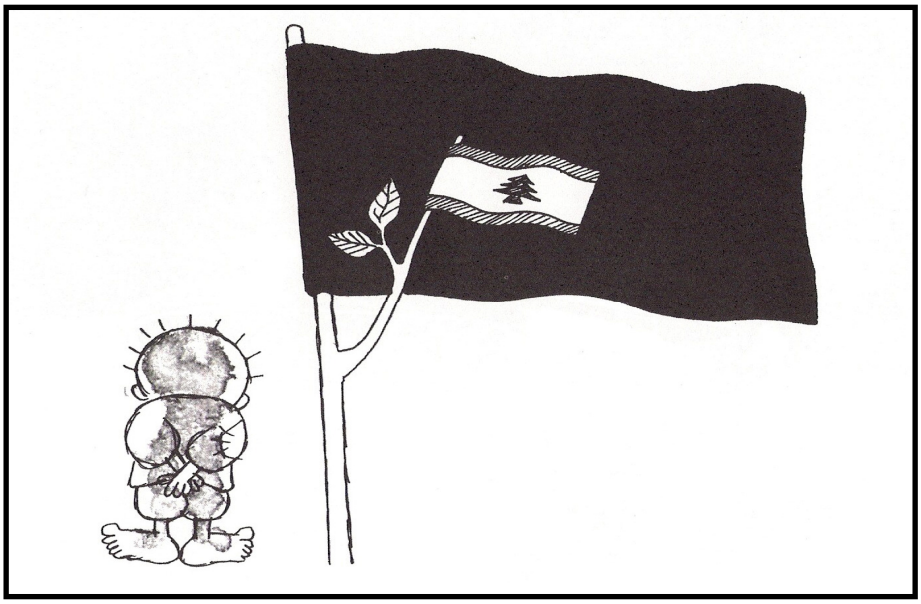

كاريكاتير رقم (11)

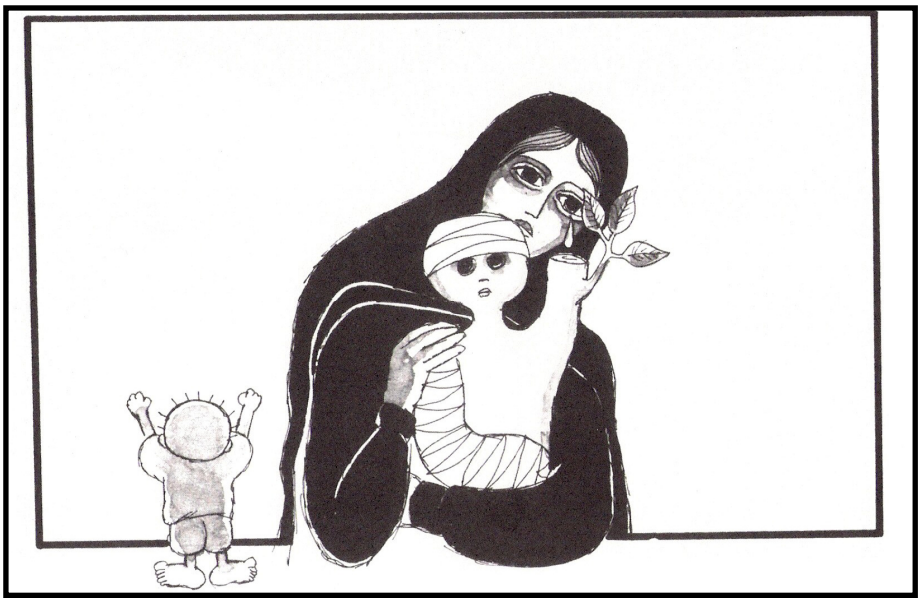

كاريكاتير رقم (12)

لكن لغة التعليق في جريدة القبس فقد كان يطغى عليها اللهجة العامية ، التي استخدمها ناجي العلي بكثرة في تلك الفترة ، ففي كاريكاتير من كاريكاتيرات العلي جاء الحوار التالي باللهجة العامية :

- سمعت إنكم موعودين بدولة وجاي بدي فيزا عشان أزور القدس .. على فكرة أنا معي وثيقة ومن جماعة الثمانية وأربعين .. ممكن ؟؟!

- ممكن .. ليش مش ممكن بس بالأول روح جيب شهادة حسن سلوك من أمريكا ومصدقة من تل أبيب وبيصير خير !!!

كاريكاتير رقم (13)

كاريكاتير رقم (14)

أما عن الشخصيات التي تناولها الكاريكاتير ، فقد كانت أغلبها شخصيات مبتكرة من قبل ناجي العلي ، ميزته عن غيره من الرسامين ، وكانت علامة مميزة لكاريكاتيره وقد حافظ عليها لآخر كاريكاتير رسمه قبل اغتياله ، ومن تلك الشخصيات التي كانت تميزه :

- **حنظلة :** شكل حنظلة الرمز الاستراتيجي الأهم في إبداعات ناجي العلي الكاريكاتير ، وأصبح توقيعه الدائم على كل ما يرسمه ، وكان أول ظهور لحنظلة في الكويت عام 1969 . وقد اشتق اسمه من الحنظل وهو نبات طعمه شديد المرارة ينبت في فلسطين ويكون محاطاً بالأشواك .

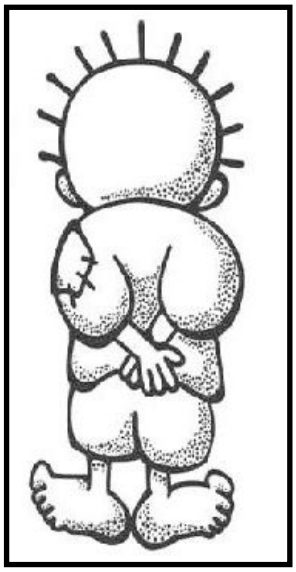

صورة رقم (1)

- **فاطمة :** وهي الفلسطينية اللاجئة المثابرة الداعمة للمقاومة الداعية لزوجها على النهوض وعدم المثول أمام الواقع الأليم .

كاريكاتير رقم (15)

- **الرجل الطيب :** ظهر الرجال إجمالاً بشكل أكبر يفوق عدد ظهور النساء في كاريكاتيرات ناجي العلي ، لكن الرجل الطيب كان الأكثر حضوراً من بين باقي الرجال ، وقد اتخذ هذا الرجل مواقف ومهن وأدوار عديدة ، فهو المقاتل الصلب والعنيد ، واللاجيء المتمسك بحق عودته لوطنه ، وقد أطلق عليه بالرجل الطيب لإنه بلا اسم ثابت ، فتارة يكون أبو حسين ، وتارة أبو جاسم ، من ثم يصبح أبو مارون ، وفي موقف آخر يصبح محمد ، إنه يمثل شخصية واحدة لأسماء عديدة من مختلف الوطن العربي .

شخصية تنتمي للوطن والشعب والأمة ، وتدين الطائفية والمذهبية تماماً كما ترفض الاعتراف بالحدود المصطنعة بين الأقطار العربية .

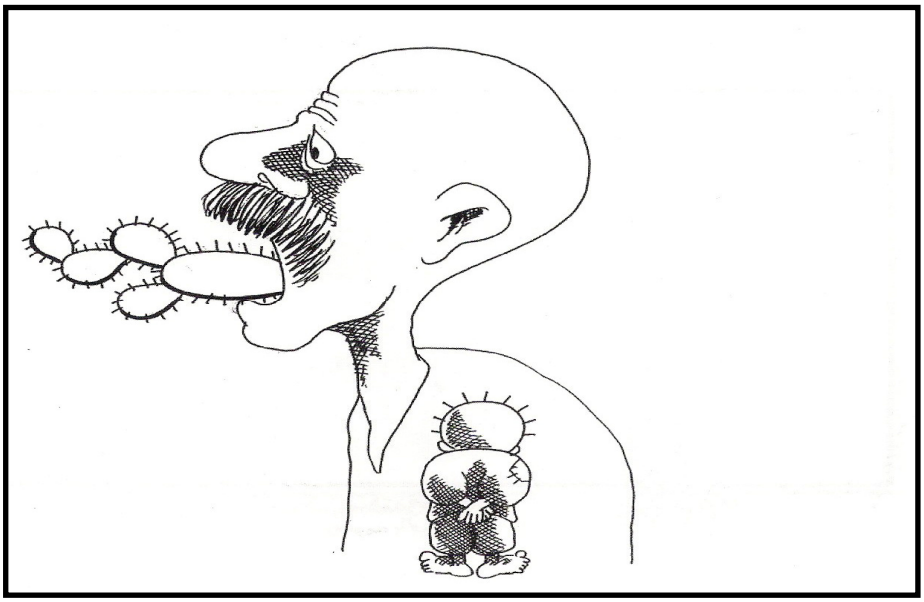

كاريكاتير رقم (16)

- **الرجال غير الطيبين :** هم مجموعة من الرجال المتكرشين الذين يرمزون للاستسلام ، وقد أعطاهم ناجي العلي صوراً قبيحة ، كي يعبروا عن الفئة الذين يمثلوها . تعتبر هذه الشخصيات كثيرة الظهور في كاريكاتيرات العلي ، وهي تمثل الأنظمة الرجعية .

كاريكاتير رقم (17)

أما عن الدول التي تناولها الكاريكاتير فقد اهتم العلي في جريدة السفير بقضايا لبنان ، خصوصاً الحرب الأهلية اللبنانية (1975) ومن ثم غزو إسرائيل للبنان .

فقد رسم ناجي العلي إمرأة في عينيها العلم اللبناني الصغير وقد نفرت منها دمعة وهي تواجه العلم الإسرائيلي المرفوع على سارية طويلة .

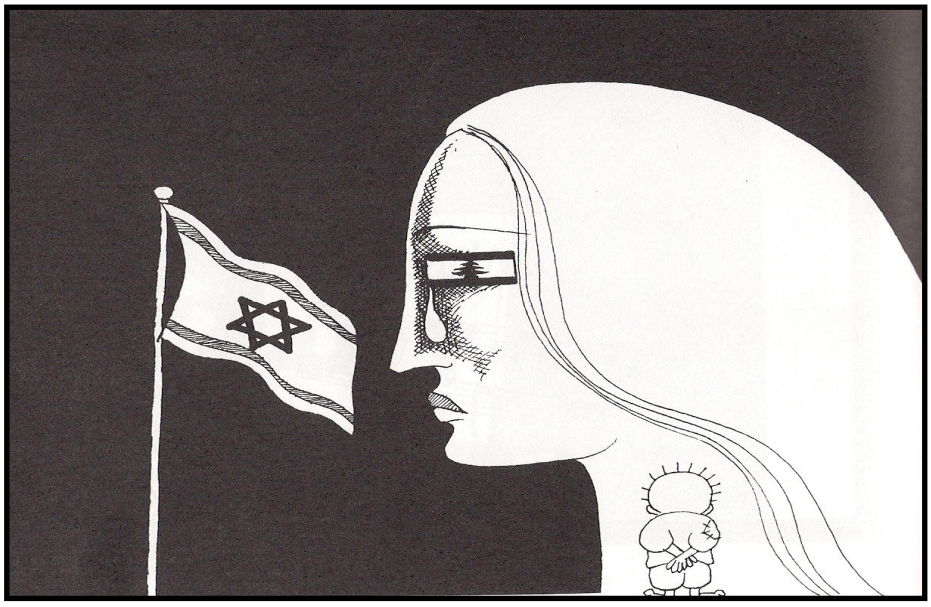

كاريكاتير رقم (18)

بينما عندما انتقل ناجي العلي للعمل في جريدة القبس ، اهتم بالشأن الفلسطيني وقضاياه ، وأكد في أغلب كاريكاتيراته على عروبة فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنهم .

كاريكاتير رقم (19)

أما بالنسبة لمجال الكاريكاتير الذي برع فيه ناجي العلي وركز عليه فهو المجال السياسي ، وحتى إن كان الكاريكاتير يضم موضوعاً اقتصادياً ، فإنه يكون ذا أبعاد سياسية .

وكان الهجوم على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط هو المحور الرئيسي في كاريكاتيرات ناجي العلي ، ففي كاريكاتير له شاهدنا كيف ربط السياسة الأمريكية بالثروة البترولية .

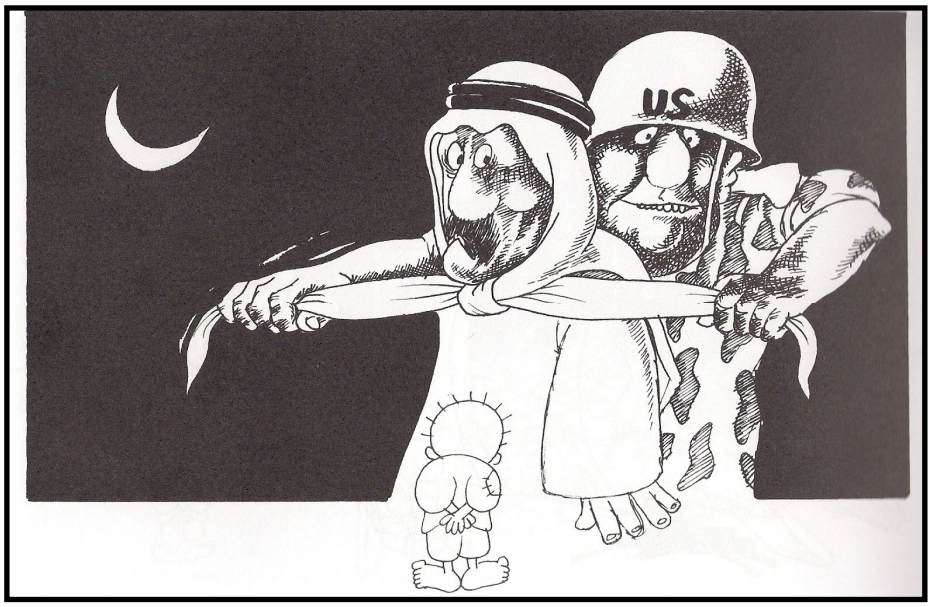

كاريكاتير رقم (20)

كاريكاتير رقم (21)

بقراءة نتائج التساؤلات السابقة نستنتج أن ناجي العلي كان يتمتع بشجاعة غير عادية ، حيث أن همه الأكبر كان كشف المستور وجميع الحقائق للقراء ، حيث أنه لم يعترف وحتى الرمق الأخير في حياته بأن مهمة التحرير تقع على عاتق الفلسطينيين وحدهم بل آمن بقومية هذه المعركة مع الاحتلال الصهيوني كما كان أسلوبه يتمتع بسخرية لاذعة تطال كافة من هم مسؤولين عن ما يحدث في وطننا العربي بغض النظر عن ألقابهم ومناصبهم التي يشغلونها .

كما أن لغة التعليق التي سادت كاريكاتيراته هي اللهجة العامية ، ويعود السبب في ذلك إلى عدم استطاعة ناجي العلي إكمال دراسته ، حيث أنه لم يصل عبر مقاعد الدراسة إلى الفن بل منحته الطبيعة ميزة امتلاك الموهبة ومنحته ظروف الشعب الفلسطيني والعربي الشكل والمحتوى الذي اتخذته هذه الموهبة .

وقد استخدم ناجي العلي شخصيات من بنات أفكاره ، لم يطلق عليها اسماً معيناً بل تنوعت الأسماء فتارةً قد يكون الرجل اسمه أبو حسين ، أو أبو جاسم ، أو أبو مارون ، وذلك بسبب تنقل ناجي العلي بين عدة دول منها لبنان والكويت ، فتعددت بيئات العمل وكانت هي من تتحكم في سمات الشخصية ، لكن هذه الشخصية التي أطلق عليها العديد من الأسماء بقيت عربية الإنتماء وتدين المذهبية والطائفية ، وترفض الحدود المصطنعة بين الأقطار العربية .

كما أن كاريكاتيرات ناجي العلي لم تقتصر على موضوع معين أو حدث ما ، بل إنه استخدم كل ما حوله من أدوات فنية وإشارات ليحرض بها وعي القراء ويزيد من معرفتهم بما يجري حولهم ، كل ذلك عن طريق لوحة كاريكاتيرية ناقدة .

التوصيات

وبناءً على ما سبق ، فإن الباحثة توصي بما يلي :

1- ضرورة الاهتمام بفن الكاريكاتير ، وبالذات في كليات وأقسام الصحافة والإعلام في الجامعات وذلك لأهمية هذا الفن الذي يعبر عن ما لا يستطيع الجمهور قوله برسوم بسيطة وسهلة الفهم ، وضرورة إدراج مواد تختص بفن الكاريكاتير وتدريسها لطلاب الإعلام .

2- الاستمرار في إحياء إبداعات الصحفيين ، الذين أثروا وتركوا بصمة واضحة في عالم الصحافة والإعلام ، وحاربوا حتى الرمق الأخير من أجل إيصال رسالتهم الهادفة .

3- ابتكار أساليب جديدة في طرح القضايا والموضوعات المختلفة من خلال فن الكاريكاتير .

4- إيلاء فن الكاريكاتير المزيد من الاهتمام ، فهو لم يعد فناً تشكيلياً ، ولكنه أصبح من الفنون الصحفية المهمة ، شأنه شأن الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي .

5- محاولة نشر كاريكاتيرات ناجي العلي التي ما زالت حبيسة الأدراج ، وجمعها في كتب ، وذلك لما تحمله من قيم ومبادئ علينا التحلي بها .

7- إبراز مكانة الكاريكاتير أكثر ، والاهتمام بالصحفيين الرسامين وذلك من خلال إقامة ندوات ومؤتمرات تجمعهم ليناقشوا أبرز ما وصل إليه فن الكاريكاتير في وقتنا الحالي .

المراجـــــع

- **الكتب :**

- أبو زيد ، فاروق محمد ، مقدمة في علم الصحافة ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 1999 .

- اسماعيل ، محمود ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2003 .

- بهجوري ، جورج ، فن الكاريكاتير ، بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1982 .

- تومبسون ، روس ، وهيوسون ، بيل ، فن الرسم الحديث للكاريكاتير وصور الكارتون ، دمشق : دار الجديد ودار الرشيد ، 1994 .

- الجبوري ، جميل ، صفحة من تاريخ الهزل والكاريكاتور في العراق ، بغداد ، 1969.

- حسين ، سمير ، تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب ، ط2 ، 1996 .

- حسين ، سمير ، دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتاب ، 2006 .

- حماده ، ممدوح ، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحف ، دمشق : دار عشتروت للطباعة والنشر ، 1999 .

- حماده ، ممدوح ، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية ، دمشق : دار عشتروت للطباعة والنشر .

- الدليمي ، عبد الرزاق ، الإعلام التربوي ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011 .

- الشبانة ، سليمان محمد ، الكاريكاتور "دراسة تحليلية تقويمية" ، دار الأطروحة للنشر والتوزيع .

- الشعشاع ، طلال فهد ، فن الكاريكاتير "دراسة علمية نظرية وتطبيقية" ، حائل : النادي الأدبي ، 2011 .

- طاهر ، كاظم شمهود ، فن الكاريكاتير .. لمحات من بدايته وحاضره عربياً وعالمياً ، عمان : أزمنة للنشر والتوزيع ، 2003 .

- العابودي ، فادي عبد المجيد ، في الذكرى الثانية لاستشهاد ناجي العلي "دراسة في كاريكاتير ناجي العلي" ، مجد الكروم ، 1989 .

- عبد المعطي ، عبد الباسط ، البحث الاجتماعي .. محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، الإسكندرية : 1982 .

- عنبوسي ، أحمد ، الموضوع والأداة في فن ناجي العلي ، عمان : دار وائل للطباعة والنشر ، 2001 .

- كلم ، محمود عبد الله ، ناجي العلي – كامل التراب الفلسطيني ، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، 2001 .

- المفتي ، أحمد ، فن رسم الكاريكاتير ، دمشق : دار دمشق ، 1997 .

- مكاوي ، حسن عماد ، والسيد ، ليلى ، نظريات الاتصال المعاصرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1998 .

- مكاوي ، حسن عماد ، والشريف ، سامي ، نظريات الإعلام ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط1 ، 2000 .

- الموسى ، عصام ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، الطبعة الخامسة ، اربد : الكتاني للنشر والتوزيع ، 2003 .

- النابلسي ، شاكر ، أكله الذئب "السيرة الفنية للرسام ناجي العلي" ، عمان : دار الفارس للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2007 .

- الهاشمي ، مجد ، الكاريكاتير فن الحياة ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2003 .

- هجرس ، شوقية ، فن الكاريكاتير ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005 .

- **رسائل الماجستير :**

- **أولاً : الدراسات العربية :**

- القضاة ، علي منعم ، (2009) "سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني (دراسة تحليلية)" ، دراسة نشرت في مجلة دراسات الصادرة عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية ، المجلد 36 ، العدد الأول ، يناير 2009 .
- الفقيه ، خالد محمد أحمد ، (2008) "التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير ناجي العلي" ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية .
- مسلماني ، مليحة (2008) "حق العودة في كاريكاتير ناجي العلي" ، ورقة بحثية .
- منذر ، ريم (2008) "فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان" ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .
- نجادات ، علي ، وحاتم ، علوانه (2007) "فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية"
- العابودي ، عبد المجيد (1989) "دراسة في كاريكاتير ناجي العلي"

- **المواد المتلفزة :**

- (ممنوعون) فيلم وثائقي حول ناجي العلي ، قناة الجزيرة ، 2004/08/19 .
- (الأيقونة) فيلم وثائقي عن حنظلة ، إخراج هناء الرملي ، 2007 .

- **المواقع الإلكترونية :**

1- موقع فنان الكاريكاتير الشهيد ناجي العلي :

http://www.najialali.com/

2- موقع جريدة السفير اللبنانية :

/http://www.assafir.com

3- موقع جريدة القبس الكويتية :

/http://www.alqabas.com.kw

4- ويكيبيديا الموسوعة الحرة :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A

5- مقالة على الإنترنت لضياء الحجار بتاريخ 2007/2/22 :

www.arabcartoon.net

6- موضوع نُشر في جريدة الرياض لمحمد إسماعيل وكان بعنوان رسامو الكاريكاتير يفتحون النار بتاريخ 2000/5/17 ، العدد 12380 ، ص 5 :

www.alriyadh.com

7- مقدمة في فن الكاريكاتير :

www.moqatel.com

المـــلاحـــق

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية

رقم الكاريكاتير	لغة التعليق (1–5)	الشخصية التي تناولها أو تحدث عنها الكاريكاتير (1–4)	الدولة التي تحدث عنها الكاريكاتير (1–13)	الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير (1–25) (1–35)	المجال (1–3)	الأسلوب (1–9)	الحدث الذي تناوله الكاريكاتير (1–33) (1–53)

ملحق رقم (2)

كشف تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية

1- لغة التعليق

1.1 فصحى

2.1 عامية

3.1 بدون تعليق

4.1 لغة إنجليزية

5.1 عبري

2- الشخصيات

1.2 سياسي

2.2 أديب أو روائي

3.2 رسام كاريكاتير

4.2 شخصية مبتكرة من قبل الرسام

3- الدولة

1.3 فلسطين

2.3 لبنان

3.3 مصر

4.3 العراق

5.3 تونس

6.3 إيران

7.3 دول الخليج

8.3 الولايات المتحدة الأمريكية

9.3 إسرائيل

10.3 فرنسا

11.3 بريطانيا

12.3 الوطن العربي

13.3 الدول الأوروبية

4- الموضوعات

1.4 الحق في العودة

2.4 الحق في التعبير

3.4 الحق في المشاركة السياسية

4.4 حق تقرير المصير

5.4 الثروات

6.4 الواقع العربي

7.4 حق تقرير المصير

8.4 وثائق سفر الفلسطينيين

9.4 التضامن العربي

10.4 الاستراتيجية الصهيونية

11.4 الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن أوطانهم

12.4 الجوع والفقر

13.4 الوحدة العربية

14.4 القيادة الفلسطينية

15.4 المخيمات

16.4 اللاجئون

17.4 الحرب الأهلية اللبنانية

18.4 الخلط بين النضال والإرهاب

19.4 مؤيدو سياسة أمريكا

20.4 التخاذل العربي

21.4 قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242

22.4 الإصرار على إرجاع كامل التراب الفلسطيني

23.4 القمع

24.4 التطبيع

25.4 الاغتيالات السياسية

26.4 غزو إسرائيل للبنان

27.4 المطالبة بحرية المعتقلين السياسيين

28.4 الديمقراطية

29.4 المقاومة

30.4 المهجرين نتيجة الحروب

31.4 نفوذ أمريكا في الشرق الأوسط

32.4 جرائم إسرائيل في فلسطين

ملحق رقم (2)

كشف تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية

5- المجالات

1.5 سياسي

2.5 اقتصادي

3.5 اجتماعي

33.4 مطامع إسرائيل في المنطقة

34.4 الخلافات العربية

35.4 الخلافات السياسية

6- الأسلوب

1.6 سخرية

2.6 حزن

3.6 تفاؤل

4.6 خيبة أمل

5.6 مقاومة

6.6 الصمود

7.6 حيرة

8.6 تمني

9.6 خوف وقلق

7- الحدث

1.7 قمة

2.7 مؤتمر

3.7 قرار صادر عن الأمم المتحدة

4.7 غزو إسرائيل للبنان

5.7 تقسيم لبنان

6.7 محاصرة بيروت

7.7 اغتيال كمال جنبلاط

8.7 المجلس الوطني الفلسطيني

9.7 مجزرة صبرا وشاتيلا

10.7 حال المعتقلين في معتقل أنصار

11.7 الاقتتال الطائفي في لبنان (أحداث طرابلس)

12.7 تفجير السيارات

13.7 المقاومة

14.7 مجازر إسرائيل في لبنان

15.7 النفط

16.7 اللاجئون وأوضاعهم

17.7 حال المعتقلين وأهاليهم

18.7 التطبيع مع إسرائيل

19.7 توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد

20.7 انقسام الوطن العربي

21.7 الخلافات بين القيادات الفلسطينية

22.7 خلافات الدول العربية

23.7 شعارات الدول العربية

24.7 حرب الخليج الأولى

25.7 المطالبة بالإفراج عن المعتقلين

26.7 سلب حرية الأقلام الصحفية

27.7 انتفاضة الضفة الغربية

28.7 بناء المستوطنات في فلسطين

29.7 التحركات العربية لمساعدة بيروت

30.7 التأكيد على حق عودة الفلسطينيين إلى بلدهم

31.7 صعوبة تنقل الفلسطينيين بوثائق السفر

32.7 موت صلاح جاهين

33.7 عيد العمال

34.7 يوم الأرض

35.7 ذكرى معركة حطين

36.7 مؤتمر النساء العالمي في موسكو

ملحق رقم (2)

كشف تحليل مضمون كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية و القبس الكويتية

37.7 انتخابات الحزب
الديمقراطي الحاكم

38.7 الحوار العربي
الأوروبي

39.7 يوم التضامن مع
الشعب الفلسطيني

40.7 حرب المخيمات في
لبنان

41.7 ذكرى اغتصاب
فلسطين